

المواكبة المستمرة

نشرة شهرية تجمع ملخصات نصوص أجنبية هامة

العدد السابع والعشرون: أيار 2023

إعداد:

مديرية الدراسات الاستراتيجية

المحتويات

- 3 ❖ الاستراتيجية الاقتصادية العالمية لإدارة بايدن
- 9 ❖ عرض زمني لتطورات الأحداث السودانية منذ 2019
- 15 ❖ مواقف السفارة الأميركية الجديدة إلى لبنان
- 21 ❖ أفكار صهيونية لإعادة إصلاح العلاقات السعودية الأميركية
- 31 ❖ العلاقات الأميركية الصينية: مقابلة مع خبير أميركي بارز
- 37 ❖ مقارنة البنتاغون للدفاع المتكامل في الشرق الأوسط
- 41 ❖ عدد شهري خاص بالصين

الاستراتيجية الاقتصادية العالمية لإدارة بايدن

الموضوع

في 27 نيسان 2023 نظّم "مركز هتشينز للسياسة المالية والنقدية" التابع لمعهد بروكينغز ندوة بعنوان "الأجندة الاقتصادية العالمية لإدارة بايدن: محادثة مع مستشار الأمن القومي جايك سوليفان"¹، حاوره فيها كل من أيمي ليو، الرئيسة المؤقتة لمعهد بروكينغز، ودايفد ويسل، مدير مركز هتشينز للسياسة المالية والنقدية في معهد بروكينغز.

أبرز ما ورد في حديث سوليفان

- بعد الحرب العالمية الثانية استطاعت الولايات المتحدة النهوض بالعالم للخروج من الفقر، لكن في السنوات الأخيرة تبين أن هناك شرخاً في المؤسسات. فالأحداث التي دارت خلال هذه السنوات مثل الجائحة والتغير المناخي واجتياح روسيا لأوكرانيا أدت إلى تحوّل في الاقتصاد، الذي قام بدوره بالتأثير سلبيًا على العديد من الأميركيين ومجتمعاتهم. تسعى الولايات المتحدة بإدارة الرئيس بايدن إلى اتباع استراتيجية صناعية وابتكارية حديثة سواء في الداخل أو مع الشركاء حول العالم.
- واجهت أميركا في عهد بايدن أربع تحديات رئيسة هي:

١- **تفريغ القاعدة الصناعية الأميركية.** لقد استُبدلت فكرة الاستثمارات الصناعية التي نشطت بعد الحرب العالمية بمجموعة من الأفكار التي دعت إلى تخفيض الضرائب والخصخصة وتحرير التجارة بشكل عام. وقد واجه القطاع مشكلتين، الأولى نفاذ الفرص وتصدير الوظائف والقدرات بدلاً من السلع بعد تحرير التجارة، والثانية التركيز على نموّ بعض القطاعات الاقتصادية وإهمال قطاعات أخرى، وقد تبين مدى ضعفها خلال انتشار الوباء (البنى التحتية، المواصلات...)

¹ The Brookings Institution, "The Biden administration's international economic agenda: A conversation with National Security Advisor Jake Sullivan", April 27, 2023.

٢- **التكيف مع البيئة الجديدة التي تحددها المنافسة الجيوسياسية والأمنية ذات الآثار الاقتصادية الهامة.** فالمنافسة الاقتصادية لم تمنع الصين وروسيا من الاهتمام بالجانب العسكري أيضًا.

٣- **الحاجة لمصادر طاقة نظيفة في ظل أزمة المناخ، رغم أن الكثيرين يعتقدون أنه يجب الاختيار بين الحفاظ على المناخ والنمو الاقتصادي.** إلا أن الرئيس بايدن يرى في هذا التحدي المناخي فرصًا للعمل والنمو في القرن الواحد والعشرين، ولتحقيق ذلك يجب على أميركا الحصول على مستثمرين واستراتيجية واضحة لخفض التكاليف وخلق فرص العمل.

٤- **إن عدم المساواة يؤدي المسار الديمقراطي، فالأرباح التجارية طالت الطبقة الوسطى من الأميركيين، مما جعلها أمام عدم مساواة اقتصادية نتيجة عقود من السياسات الاقتصادية المتدرجة.** وقد أعادت المعارضة الجمهورية في عهد أوباما الجهود المبذولة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي من ناحية المناخ والبنى التحتية. كما فشلت السياسات الاقتصادية المحلية في تجنّب عواقب السياسات الاقتصادية الدولية (صدمة الصين).

• أما بالنسبة للحلول المقترحة، فقد ركزت على فكرة استعادة عقلية اقتصادية تتبني البناء، أي بناء القدرات والقدرة على الصمود والبناء الشامل في الداخل وفي الخارج مع الشركاء، لضمان وجود طبقة وسطى أميركية قوية وحيوية وتوفير فرص أكبر للعاملين في جميع أنحاء العالم. كل ذلك جزء مما نسميه "السياسة الخارجية للطبقة الوسطى"، وكانت اقتراحات الحلول كالاتي:

١- **وضع أساس جديد في الداخل مع استراتيجية صناعية أميركية حديثة، وتتمحور هذه الاستراتيجية حول التركيز على قطاعات محددة تُعتبر أساسية للنمو الاقتصادي، واستراتيجية من منظور الأمن القومي.** وتسعى إلى تجديد الابتكار والتوسع والمنافسة فيما يتعلّق بالاستثمارات طويلة الأجل. ونظرًا لنتائج هذه الاستراتيجية التي ذكرتها صحيفة فايننشال تايمز فإن وقعها يبدو جيدًا في مجال إنتاج الطاقة النظيفة وأشباه الموصلات. إن صناعة أشباه الموصلات والرقائق هي تحدّي يتركز في بقعة أخرى من العالم مما يشكل خطرًا على الاقتصاد والأمن القومي. لكن بفضل الاستثمارات الحالية، ارتفعت نسبة صناعة أشباه الموصلات في الولايات المتحدة.

تنتج الولايات المتحدة اليوم 4% فقط من الليثيوم، و13% من الكوبالت، و0% من النيكل، و0% من الغرافيت المطلوب لتلبية الطلب الحالي على السيارات الكهربائية. وفي الوقت نفسه، تتم معالجة أكثر من 80% من المعادن الهامة في دولة واحدة، هي الصين. إن الهدف الأساسي ليس نقل جميع الصناعات إلى البلد وإثما

توفير الصمود والحماية والشمولية، لهذا يتم السعي لأن يتبع الشركاء الاستراتيجية نفسها لمواجهة العقبات الجيوسياسية والاقتصادية. فالهدف هو الحصول على قاعدة تكنولوجيا صناعية قوية داخل وخارج الولايات المتحدة. وهذا ما ناقشه الرئيس بايدن ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في نيسان 2023 بواشنطن، وقد أكد على أهمية الاستثمارات الجريئة التي تسعى إلى التحوّل نحو الطاقة النظيفة. كما أكد الرئيس بايدن ونظيره الكندي ترودو على العمل على تأسيس مشاريع تُعنى بالطاقة النظيفة، وخلق فرص عمل للطبقة الوسطى في كلا البلدين. وتم التوقيع على اتفاقية بين الولايات المتحدة واليابان تهدف إلى توريد المعادن الحيوية. لكن هذه الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والشركاء لا تقتصر على الطاقة النظيفة وإنما تمتد لتشمل مجال أشباه الموصلات. ولا يقتصر هذا التعاون على الديمقراطيات الصناعية المتقدمة، وهناك سعي لتبديد فكرة أنّ أميركا تتعاون فقط مع الاقتصادات القائمة على أسس قويّة (من خلال التعاون مع بلدان كأفغولا والبرازيل وأندونيسيا...).

٢- التركيز على التحدّيات الاقتصادية الجديدة ومواجهتها بخطط تتناسب معها. في التسعينيات كان التركيز على تخفيض التعريفات الجمركية، وهذا ما حصل خلال السنوات الماضية، أما اليوم فهناك مشاكل متنوّعة يجب التركيز عليها نذكر منها: خلق السلاسل التوريدية المتنوّعة والمرنة، وتعبئة الاستثمار العام والخاص من أجل انتقال عادل للطاقة النظيفة والنمو الاقتصادي المستدام، وخلق فرص عمل جيّدة على طول الطريق، والوظائف الداعمة للأسرة، إلخ. وقد تمّ تصميم مبادرة اقتصادية تستهدف منطقة المحيطين الهندي والهادئ بهدف تحسين الأوضاع. وفي هذا السياق تم إطلاق "شراكة الأميركيين من أجل الازدهار الاقتصادي" وهي لا تشبه اتفاقات التجارة الحرة التقليدية، إذ إنّ المشاكل الحالية لا تحتاج إلى حلول تقليدية. وهم بصدد الاستمرار في قيادة اتفاقية تاريخية مع 136 دولة لإنهاء التنافس الحادّ بشأن ضرائب الشركات التي تضرّ بالطبقة الوسطى والعاملين. وتسعى هذه الاستراتيجية الجديدة إلى ربط التجارة والمناخ بطريقة فريدة، مع محافظة إدارة بايدن على القيم الأساسية لمنظمة التجارة العالمية. (المنافسة العادلة والانفتاح والشفافية وسيادة القانون). باختصار، في عالم يتحوّل إلى الطاقة النظيفة، من خلال الاقتصادات الناشئة الديناميكية، والسعي إلى مرونة سلسلة التوريد، والرقمنة، والذكاء الاصطناعي، والثورة في التكنولوجيا الحيوية، فإنّ قواعد اللعبة سوف تتغيّر. إنّ سياستنا الاقتصادية الدولية يجب أن تتكيّف مع العالم كما هو، حتى نكون قادرين على بناء العالم الذي نريده.

٣- حشد تريليونات الدولارات من الاستثمارات في الاقتصادات الناشئة، مع الحلول التي تصنعها تلك البلدان بمفردها، ولكن برأس المال الذي يتم تمكينه من خلال علامة تجارية مختلفة للدبلوماسية الأميركية.

ويسعى البنك الدولي لتحويل هذه الرؤية إلى حقيقة، لكن العالم بحاجة إلى المزيد من المبادرات للانتقال نحو الطاقة النظيفة. ونشأت الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار، PGII لهذا الهدف. إن المشاريع في إطار PGII شفافة وعالية المستوى وتخدم النموّ طويل الأجل بشكل شامل ومستدام. ويجب على الدائنين في القطاعين الخاص والعام أن يتشاركوا العبء وهذا يشمل الصين، التي عملت على بناء نفوذها من خلال الإقراض الضخم للعالم الناشئ، ودائمًا تقريبًا بشروط. وتحتاج الصين الآن إلى أن تكثف جهودها كقوة بناءة في مساعدة البلدان المثقلة بالديون.

- **إنّ المهمة الأساسية هي الوصول إلى الجيل الثاني من التقنيات مع المحافظة على الديمقراطية والأمن.** هناك قيود مفروضة على الصين في مجال التكنولوجيا، وذلك لمخاوف تتعلق بالأمن القومي. لكن هذا الأمر لا يُعدّ ضارًا تكنولوجيًا كما تزعم بكين، إذ لا يستهدف البلدان الناشئة، وإنما شريحة صغيرة من البلدان التي لديها عزم على التحدي العسكري.
- بالنسبة للصين، لم تقطع الولايات المتحدة العلاقات التجارية بشكل كامل معها، وإنما فرضت ضوابط على تصدير الأمور المتعلقة بالتكنولوجيا، وذلك ببساطة لضمان عدم استخدام التكنولوجيا الأميركية والحليفة ضدنا. هناك تطلّع إلى إدارة المنافسة بمسؤولية وسعي للعمل مع الصين حيثما أمكننا ذلك. وقد أوضح الرئيس بايدن أنّ الولايات المتحدة والصين يمكنهما وينبغي عليهما العمل معًا لمواجهة التحديات العالمية مثل المناخ واستقرار الاقتصاد الكلي والأمن الصحي والأمن الغذائي.
- **يحتاج العالم إلى نظام اقتصادي دولي يعمل لصالح أصحاب الأجور، ويعمل من أجل الصناعات والمناخ والأمن القومي ولصالح أفقر دول العالم وأكثرها ضعفًا.** وهذا يعني العودة إلى الاعتقاد الأساسي، الذي دافعت أميركا عنه لأول مرة منذ 80 عامًا، بأن أميركا يجب أن تكون في قلب نظام مالي دولي نابض بالحياة، يمكن الشركاء في جميع أنحاء العالم من الحدّ من الفقر وتعزيز الازدهار المشترك، وأنّ شبكة الأمان الاجتماعي العاملة للبلدان الأكثر ضعفًا في العالم هي ضرورة لمصالحها الأساسية. وهناك حاجة إلى دعم من الكونغرس لإحياء قدرة أميركا الفريدة على جذب ألمع المواهب من جميع أنحاء العالم وإبقائهم لديها.
- يجب على إدارة بايدن السعي لتطبيق هذه الاستراتيجية للحفاظ على الديمقراطية والاقتصاد والأمن القومي وعلى الجميع أن يوحدوا الجهود لإنجاحها.

- أميركا لا تسعى إلى فرض حصار على الصين إنما هي حريصة على عدم وصول التكنولوجيا التي من الممكن أن تستخدمها الصين عسكرياً ضدها. هناك قسم من التقنيات المتطورة يُسمح بتصديره إلى الصين لكن هناك جزء عليه ضوابط مشددة (أشباه الموصلات المتقدمة) وذلك حفاظاً على الأمن القومي.
- لن ننسحب تماماً من منظمة التجارة العالمية، لكن هذه المنظمة بحاجة للكثير من الإصلاحات، والولايات المتحدة لن تقف منتظرة وستلجأ لاستراتيجيات جديدة للتعامل مع الصين. وهذا ما تمت مناقشته في اجتماع مجموعة السبع وهناك توجه للتخلص من الممارسات غير السوقية الضارة، والسعي للحصول على سلاسل توريد متنوعة ومرنة، حتى لا يتمكن أي بلد من الهيمنة.
- يرى كبار المسؤولين في الصين الشعبية أننا نحاول قمع النمو الاقتصادي لبلدهم، لكن المشكلة بالنسبة لنا أن كبار الصناعيين هناك مرتبطون بمشاريع تهدد الأمن القومي لبلدنا. نحن بحاجة إلى دراسة مطوّلة للوصول إلى حلّ مستدام لإبقاء الاستثمار الأميركي المباشر في الصين، مع محافظتنا على أمننا القومي.
- يجري العمل على طرق بناء لتكون الدول الإفريقية قادرة على التعامل بدقة مع التحديات التي تواجه هذه الدول، عبر إصلاح البنوك الإنمائية، مما سيخفف أعباء الديون، ويجعل جميع الدول قادرة على المشاركة. وبهدف الوصول إلى ما يتم التطلع إليه من سلاسل توريد مرنة، والتحول إلى الطاقة النظيفة، والنظام البيئي التكنولوجي الباعث على الثقة والانفتاح، فهذا يعني التعامل مع البلدان في إفريقيا والأميركتين وجنوب شرق آسيا في المعادلة بطريقة جادة.
- استراتيجيتنا الاقتصادية الدولية تسعى إلى توفير القدرة والمرونة حتى لا تتأثر بأي مشكلة جيوسياسية أو كارثة طبيعية، مما سيوفر ما نحتاجه في أي وقت نحتاجه، كما أن ما سنقوم به في نهاية المطاف هو بناء اقتصاد يعمل لصالح الطبقة الوسطى، بهدف توفير الصناعة المتقدمة وابتكارات المستقبل.
- إن استخراج المعادن واستخدامها في الطاقة النظيفة ليس بالأمر السهل ويتطلب الكثير من الجهود والتعاون مع الدول التي تستخرج هذه المعادن، بالإضافة إلى أن سوق المعادن يحتوي على الكثير من المخاطرة بسبب ارتفاع وانخفاض الأسعار بشكل مفاجئ، وفي النهاية يجب التفكير في محادثة أكبر مع كل البلدان المنتجة للمعادن الحيوية ثم البلدان المنتجة لتكنولوجيا الطاقة النظيفة.

عرض زمني لتطورات الأحداث السودانية منذ 2019

الموضوع

لم يكن اندلاع المواجهة العسكرية في السودان خلال شهر نيسان 2023 بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني إلا استمراراً للأزمة السودانية المتواصلة منذ سنوات والتي تتركز حول مسألتين دمج الجماعات المسلحة بالجيش السوداني وعملية الانتقال السياسي من حكم المجلس العسكري إلى الحكم المدني. إن فهم توقيت اندلاع القتال وأبعاده يستوجب معرفة العوامل الداخلية والخارجية المتفاعلة معاً سواء من ناحية الفواعل والقوى أو المصالح أو السياقات. وكجزء من تعميق الفهم للواقع السوداني الحالي من المفيد إعادة مراجعة التسلسل الزمني لتطور الأحداث، وهو ما يستعرضه هذا التقرير بالعودة إلى آب 2019 وصولاً إلى تاريخ بدء المواجهة الحالية.

جدول زمني للأحداث

التاريخ	التفصيل	الحدث
17 آب 2019	المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير ¹ يتوصلان إلى اتفاق لتشكيل المجلس السيادي من 11 عضواً ضمن مرحلة انتقالية لمدة 39 شهراً، 21 شهراً برئاسة عسكري و 18 شهراً برئاسة مدني.	سياسي
31 آب 2020	توقيع اتفاق جوبا للسلام بين المجلس السيادي والجبهة الثورية السودانية. ²	سياسي
23 تشرين الأول 2020	السودان يوافق على اتخاذ خطوات للتطبيع مع "إسرائيل".	سياسي
30 حزيران 2021	إعفاء السودان من ديون خارجية بقيمة 56 مليار دولار بعد القيام بإصلاحات بإشراف صندوق النقد الدولي.	اقتصادي
25 تشرين الأول 2021	أعلن رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان حلّ مجلسي السيادة والوزراء، كما أعلن حالة الطوارئ في البلاد، وتعليق العمل بمواد من الوثيقة الدستورية.	سياسي

¹ تحالف مكوّن من عدّة أحزاب وحركات تطالب بالحكم المدني وإسقاط الحكم العسكري.

² تضمّ الجبهة 5 حركات مسلّحة و4 تنظيمات سياسية من أبرزها حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، والعدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم.

التاريخ	التفصيل	الحدث
21 تشرين الثاني 2021	أعلن القادة العسكريون وحمدوك عن اتفاق لإعادة تعيينه رئيسًا للوزراء.	سياسي
3 كانون الثاني 2022	استقالة رئيس الحكومة حمدوك بعد أكثر من شهر على عودته إلى منصبه حيث لم يتمكن من تشكيل حكومة.	سياسي
4 كانون الثاني 2022	احتج آلاف السودانيين على الانقلاب العسكري وسيطرة مجلس السيادة على السلطة.	احتجاج
10 كانون الثاني 2022	موفد الأمم المتحدة الخاص إلى السودان "فولكر بيرتس" يعلن إطلاق محادثات بين المدنيين والعسكريين في السودان.	سياسي
18 كانون الثاني 2022	دعت قوى إعلان الحرية والتغيير إلى إضراب شامل وعصيان مدني إثر وقوع عدد من الضحايا.	احتجاج
3 آذار 2022	قال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أن لا مشكلة في إقامة روسيا أو غيرها من الدول قواعد عسكرية على البحر الأحمر، إذا كانت تحقق مصلحة السودان، ولا تهدد أمنه القومي.	عسكري
11 آذار 2022	مقتل 19 مدنيًا في مواجهات قبلية في دارفور.	اشتباكات
28 نيسان 2022	السلطات السودانية تطلق سراح كل القياديين في قوى الحرية والتغيير كخطوة تمهيدية للحوار.	سياسي
3 حزيران 2022	مجلس الأمن الدولي يمدد تفويض البعثة الأممية إلى السودان عامًا إضافيًا، بالتزامن مع احتجاجات تشهدها البلاد ضد رئيس البعثة.	سياسي
6 حزيران 2022	"تحالف الحرية والتغيير" المعارض في السودان يرفض المشاركة في الحوار السياسي الذي دعا إليه كل من الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، ومنظمة دول شرق ووسط إفريقيا للتنمية.	سياسي
7 حزيران 2022	قتل 27 شخصًا في اشتباكات قبلية اندلعت في ولايتي غرب دارفور وجنوبي كردفان في غرب السودان وجنوبيه.	اشتباكات
8 حزيران 2022	محتجوا شرقي السودان يفضون اعتصامهم بعد استقالة والي البحر الأحمر.	احتجاج
8 حزيران 2022	أعلنت الأمم المتحدة انطلاق المحادثات الهادفة إلى إنهاء الأزمة في السودان، بالرغم من مقاطعة ائتلاف قوى "الحرية والتغيير".	سياسي
18 حزيران 2022	حذر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان من خطر الجوع الذي يهدد الملايين من السودانيين جراء العنف في إقليم دارفور، مطالبًا بزيادة المساعدات الدولية للبلاد.	اقتصادي
19 حزيران 2022	مسؤولون يصرحون بأن بنك السودان المركزي ليست لديه أموال حتى يشتري القمح من المزارعين.	اقتصادي
4 تموز 2022	رئيس المجلس السيادي الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، يعلن إعفاء المدنيين من المجلس، وعدم مشاركة المؤسسة العسكرية في الحوار.	سياسي

التاريخ	التفصيل	الحدث
5 آب 2022	قُتل خمسة عناصر من قوى الأمن السودانية في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة "خارجة عن القانون" في منطقة دارفور.	أمني
24 آب 2022	تقديم مواقع جديدة لشركة "زارويج نפט" الروسية في السودان.	اقتصادي
29 آب 2022	استعداد المكون العسكري لعقد لقاءات تشاورية مع جميع الأطراف.	سياسي
30 آب 2022	استدعت وزارة الخارجية السودانية السفير الإثيوبي بيتال أميرو، للاعتراض على تصريحات إعلامية بشأن خرق طائرة محملة بالأسلحة للمجال الجوي الإثيوبي عبر السودان.	سياسي
1 أيلول 2022	البرهان يقبل اعتماد أول سفير أميركي "جون غودفري" في السودان منذ 25 عامًا.	سياسي
2 أيلول 2022	إعلان حظر التجوال بعد مقتل 7 أشخاص في اشتباكات الروصيرص.	اشتباكات
11 أيلول 2022	اللجنة التسييرية من نقابة المحامين السودانييّن تسلّم الوسطاء الدوليين مشروع الدستور الانتقالي ³ . وقد أثارت الوثيقة خلافات وانقسامات واسعة.	سياسي
11 أيلول 2022	دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، القوى المدنية في السودان إلى الاتفاق على تشكيل الحكومة، واستكمال الهياكل الانتقالية، لإيجاد مخرج من المأزق السياسي الحالي.	سياسي
12 أيلول 2022	منظمة الأمم المتحدة للطفولة تحذّر من كارثة جيلية بسبب عدم التحاق ثلث الأطفال بالمدارس.	اجتماعي
13 أيلول 2022	أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان، فولكر بيرتس، أن انسحاب الجيش السوداني من المشهد السياسي يعطي فرصة قوية للمكون المدني لحل الأزمة السياسية الحالية في البلاد.	سياسي
15 أيلول 2022	الخرطوم تعلن أن نحو 6 آلاف منشأة صناعية توقفت عن العمل، من جراء زيادة الضرائب وارتفاع تكاليف الإنتاج، وعدم توفر البنية التحتية للملائمة للإنشاءات الصناعية.	اقتصادي
16 أيلول 2022	الجيش يوافق على قيام "المدنيين" بتعيين رئيسي الحكومة ومجلس السيادة.	سياسي
24 أيلول 2022	الاتحاد الإفريقي مستعدّ لاستئناف المشاركة في العملية السياسية.	سياسي
20 تشرين الأول 2022	مقتل 150 شخصاً وجرح 86 آخرين، نتيجة اشتباكاتٍ قبلية بين قبائل الهوسا ⁴ ومجموعة قبائل الفونج ⁵ في منطقة ود الماحي في ولاية النيل الأزرق جنوب البلاد.	اشتباكات

³ خلاصة لورشة أعدتها لجنة المحامين بمشاركة القوى المدنية في السودان إضافة إلى دبلوماسيين. تؤسس المسودة لمدينة الدولة، وتقتصر مجلساً أعلى للقوات المسلحة ومجلسين للدفاع والأمن بإدارة مدنية، إضافة إلى مجلس سيادة مدني، ومجلس وزراء يضم كفاءات وطنية مستقلة. كذلك اقترحت مسودة الدستور دمج "قوات الدعم السريع" وقوات الحركات المسلحة في الجيش السوداني مع حظر الأخير من ممارسة الأنشطة الاستثمارية والتجارية.

⁴ أصلهم من غرب إفريقيا، وهم قبيلة تعتنق الإسلام ديناً، هاجروا إلى السودان واستقروا في مناطق مختلفة فيه.

⁵ هم أول من أسس دولة أو مملكة عربية إسلامية في السودان، وهم عنصر أصيل في ولاية النيل الأزرق.

التاريخ	التفصيل	الحدث
21 تشرين الأول 2022	آلاف السودانيين يتظاهرون ضد الحكم العسكري والاقتيال القبلي بالتزامن مع استمرار الاشتباكات في إقليم النيل الأزرق بين قبيلة الهوسا والقبائل المنافسة.	احتجاج
22 تشرين الأول 2022	ارتفاع عدد ضحايا اشتباكات "النيل الأزرق" إلى 200 قتيل.	اشتباكات
24 تشرين الأول 2022	قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن "الولايات المتحدة ترحب بالمبادرات الشاملة لإيجاد مخرج من الأزمة السياسية في السودان ينهي الحكم العسكري ويعيد الانتقال الديمقراطي في البلاد".	سياسي
25 تشرين الأول 2022	الآلاف يتظاهرون ضد الحكم العسكري في الذكرى الأولى للانقلاب في السودان.	احتجاج
4 تشرين الثاني 2022	قادة الجيش السوداني قَدّموا ملاحظات على مسودة الدستور كأساس لمحادثات بوساطة دولية، في إشارة إلى تخفيف الجمود السياسي المستمر منذ عام.	سياسي
13 تشرين الثاني 2022	البرهان يعلن فضّ الشراكة مع المكوّن المدني بعد سعي الأخير إلى التدخل في شؤون الجيش.	سياسي
16 تشرين الثاني 2022	قوى "الحرية والتغيير" في السودان تعلن التوصل إلى اتفاق إطاري ⁶ مع المكوّن العسكري في البلاد بشأن وثيقة للفترة الانتقالية.	سياسي
16 تشرين الثاني 2022	حاكم إقليم النيل الأزرق، أحمد العمدة، يصدر مرسوماً يقضي بإنشاء مفوضية العودة الطوعية للنازحين واللاجئين.	سياسي
17 تشرين الثاني 2022	أعلن ائتلاف قوى الحرية والتغيير السوداني التوصل إلى اتفاق مع الجيش يمهد الطريق لإنهاء الأزمة السياسية.	سياسي
20 تشرين الثاني 2022	الصين تمنح السودان 13 مليون دولار لتنفيذ مشاريع إنمائية.	اقتصادي
28 تشرين الثاني 2022	عبد الفتاح البرهان يصدر قراراً بوقف نشاط النقابات والاتحادات المهنية.	سياسي
5 كانون الأول 2022	المجلس الانتقالي السوداني والقوى المدنية يوقعون الاتفاق السياسي الإطاري الذي يمهد الطريق لنقل السلطة إلى المدنيين خلال عامين.	سياسي
9 كانون الأول 2022	الرئيس الصيني شي جين بينغ يبحث مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان تعزيز التعاون بين البلدين وقضية الديون، خلال اجتماع في السعودية.	سياسي
18 كانون الأول 2022	الجيش السوداني يعلن اكتمال عملية تبادل أسرى مع إثيوبيا.	عسكري
5 كانون الثاني 2023	أعلنت القوى المدنية أن يوم التاسع من كانون الثاني سيكون موعد انطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية في البلاد.	سياسي
8 كانون الثاني 2022	الآلية الثلاثية ⁷ تعلن انطلاق المرحلة الأخيرة من الاتفاق الإطاري الذي يهدف إلى التوصل إلى اتفاق "نهائي وعادل" في السودان.	سياسي

⁶ يتكوّن الاتفاق الإطاري من 4 بنود رئيسية هي المبادئ العامة، قضايا ومهام الانتقال، بند متعلق بهياكل السلطة الانتقالية والبند الأخير حول هيكلية الأجهزة النظامية وإصلاحها.

⁷ الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وإيغاد (منظمة حكومية إفريقية شبه إقليمية).

التاريخ	التفصيل	الحدث
8 كانون الثاني 2023	بعد انطلاق المرحلة الأخيرة من العملية السياسية في السودان، رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان يؤكد أن المؤسسة العسكرية ملتزمة بعدم التدخل فيها.	سياسي
9 كانون الثاني 2023	الأحزاب السياسية في السودان تبدأ محادثات بشأن تأليف حكومة مدنية وحل قضايا عالقة.	سياسي
20 كانون الثاني 2023	السودان يخسر حق التصويت في الأمم المتحدة بسبب التأخر عن سداد مستحقات لميزانية تشغيل الأمم المتحدة.	سياسي
23 كانون الثاني 2023	قرار فرض حالة الطوارئ في السودان جاء بعد أعمال عنف أسفرت عن مقتل 4 أشخاص وإصابة 4 آخرين إثر أعمال عنف متكررة تشهدها الولاية.	أمني
24 كانون الثاني 2023	البرهان ينسحب من الوساطة بين أطراف الاتفاق الإطاري.	سياسي
26 كانون الثاني 2023	رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان يلتقي رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في الخرطوم، ويناقشان قضايا سد النهضة وحل أزمة الحدود بين البلدين.	سياسي
29 كانون الثاني 2023	اكتمال دمج أولى دفعات مقاتلي الحركة الشعبية-شمال ⁸ ، في الجيش كأول دفعة تندمج في القوات المسلحة من تنظيمات الجبهة الثورية.	عسكري
1 شباط 2023	وسائل إعلام إسرائيلية تتحدث عن أن "السودان في طريقه للتوقيع رسمياً على اتفاقيات التطبيع.	سياسي
2 شباط 2023	الناطق باسم تجمع المهنيين السودانيين يؤكد رفض تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، وينتقد نظام رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان.	سياسي
3 شباط 2023	عبرت 10 أحزاب سودانية إسلامية عن رفضها اتجاه السلطة الانتقالية الحاكمة إلى تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".	سياسي
3 شباط 2023	وزير الخارجية الإسرائيلي يزور السودان ويلتقي رئيس مجلس السيادة.	سياسي
5 شباط 2023	دعا البابا فرنسيس إلى "إلقاء السلاح في هذا البلد الذي يمزقه البؤس وأعمال العنف".	ديني
7 شباط 2023	القوى المشاركة في الحوار السوداني-السوداني في القاهرة توقع على وثيقة التوافق السياسي، وسط مقاطعة أطراف الاتفاق الإطاري.	سياسي
19 شباط 2023	التوقيع على صيغة محدثة لتنفيذ اتفاق جوبا للسلام	سياسي
5 آذار 2023	البنك المركزيان في كل من روسيا والسودان يبحثان استخدام العملات الوطنية في التسويات المتبادلة، والخرطوم تندد بالعقوبات المفروضة على روسيا والتي تؤثر في البلدان الأكثر فقراً.	اقتصادي
12 آذار 2023	رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو يقرران تشكيل لجنة مشتركة من القوات النظامية والحركات المسلحة لمتابعة الأوضاع الأمنية في البلاد.	أمني

⁸ حزب سياسي له قاعدة مسلحة، يعمل على مواجهة الحكم في السودان.

التاريخ	التفصيل	الحدث
19 آذار 2023	الأطراف السودانية اتفقت على تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد تضم 9 من أعضاء الجماعات المدنية وواحدًا من الجيش وآخر من قوات الدعم السريع.	سياسي
26 آذار 2023	قال البرهان خلال ورشة الإصلاح العسكري والأمني إن المجلس يريد تمكين أي سلطة مدنية مقبلة من أن تكون القوات المسلحة تحت إمرتها.	عسكري
29 آذار 2023	قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إن السودان سيحتاج إلى استيراد 3.5 مليون طن من القمح هذا العام.	اقتصادي
30 آذار 2023	وكالة "بلومبرغ" الأميركية تنشر تفاصيل المسودة الأولية للاتفاق السياسي النهائي بين العسكر والقوى المدنية في السودان، والتي تهدف إلى إنهاء الأزمة السياسية في البلاد.	سياسي
1 نيسان 2023	المتحدث باسم الأطراف المشاركين في العملية السياسية في السودان يعلن تأجيل التوقيع على الاتفاق النهائي لإنشاء سلطة مدنية انتقالية في البلاد.	سياسي
6 نيسان 2023	احتجاجات وتأجيل توقيع الاتفاق النهائي للمرحلة الانتقالية للمرة الثانية.	احتجاج
13 نيسان 2023	الجيش السوداني يحذّر من حشد قيادة الدعم السريع قواتها داخل العاصمة السودانية الخرطوم وبعض المدن.	عسكري
15 نيسان 2023	اندلاع مواجهات بين الجيش و "الدعم السريع" في الخرطوم وصولاً إلى مدن أخرى.	عسكري
15 نيسان 2023	أعربت كل من تركيا وقطر والإمارات عن قلقها من الاشتباكات ودعت إلى التمسك بمكتسبات العملية الانتقالية.	سياسي
15 نيسان 2023	القوات المسلحة السودانية تعلن رفضها التفاوض والحوار قبل حل قوات الدعم السريع، وتؤكد قدرتها على الحسم بسرعة.	سياسي
16 نيسان 2023	مجلس الأمن يدعو أطراف النزاع في السودان إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية واستعادة الهدوء والعودة إلى الحوار لحل الأزمة الحالية.	سياسي
16 نيسان 2023	جامعة الدول العربية تشدد على أهوية العودة السريعة إلى المسار السلمي.	سياسي
16 نيسان 2023	الجيش السوداني وقوات الدعم السريع يتفقون على فتح مؤقت "لمسارات آمنة للحالات الإنسانية" مؤقتاً.	سياسي
16 نيسان 2023	رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يتوجه إلى السودان والاتحاد الإفريقي يعبر عن "قلقه العميق" إزاء الوضع في السودان، ويدعو إلى "حماية المدنيين".	سياسي
17 نيسان 2023	المعارك تحتمد بين الجيش وقوات "الدعم السريع" مع ارتفاع عدد القتلى والجرحى، ورئيس "مجلس السيادة الانتقالي" عبد الفتاح البرهان يصف ما يجري بالانقلاب.	عسكري
18 نيسان 2023	أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن مصر تحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة بما فيها السودان.	سياسي
19 نيسان 2023	بدء عودة الجنود المصريين الذين تم احتجازهم أخيراً في السودان إلى القاهرة.	عسكري
19 نيسان 2023	موقع "أكسيوس" الأميركي ينقل عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الأحداث في السودان يمكن أن تنهي أي احتمالات لتطبيع العلاقات.	سياسي

مواقف السفارة الأميركية

الجديدة إلى لبنان

الموضوع

الكلمة التي أدلت بها ليزا جونسون¹، التي رشحتها الرئيس الأميركي جو بايدن لشغل منصب سفير الولايات المتحدة في لبنان، خلال جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي للمصادقة على تعيينها في 16 أيار 2023.

أبرز المواقف²

- يشرفني أن أعود إلى لبنان، حيث كان لي شرف الخدمة هناك من 2002 إلى 2004. خلال تلك الفترة أعجبت بشدة بحيوية الشعب اللبناني وقدّرت بواقعية التحديات التي يواجهونها، بما في ذلك الفساد المستشري وسوء الإدارة وتهديد حزب الله لسيادة بلادهم وأمنها.
- لسوء الحظ، يقف لبنان اليوم على شفا الانهيار، ويحارب ما وصفه البنك الدولي بأنه إحدى أسوأ ثلاث أزمات اقتصادية في العالم خلال الـ 150 عاماً الماضية. في هذا يتحمّل الشعب اللبناني ثمن تقاعس قادته عن العمل. لقد فشل قادة لبنان في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهامة المطلوبة لبرنامج صندوق النقد الدولي، وهو الطريق الواقعي الوحيد للتعافي في البلاد. كما أنهم لم ينتخبوا بعد رئيساً ولم يشكّلوا حكومة، مما يحرم اللبنانيين من القيادة عندما يكونون في أمسّ الحاجة إليها.
- الطريق إلى الأمام واضح: يجب على لبنان انتخاب رئيس وتشكيل حكومة ذات صلاحيات وتنفيذ إصلاحات طال انتظارها. إذا تمّت المصادقة على تعييني، فإنني أتطلّع إلى استمرار الجهود الأميركية لدعم لبنان حكومةً وشعباً في كل خطوة على الطريق.
- إنني ممتنة للغاية لدعم الكونغرس من الحزبين للقوات المسلّحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي، كشركاء موثوقين في الحفاظ على استقرار لبنان وأمنه. منذ عام 2006، قدّمنا أكثر من 3 مليارات دولار من

¹ https://www.foreign.senate.gov/imo/media/doc/1c46a447-bdb1-d458-6190-6987508df8bf/051623_Johnson_Testimony.pdf

² أغلب الأسئلة في جلسة الاستماع وُجّهت للسفيرة جونسون رغم أنها كانت تشارك إلى جانب 4 آخرين مرشحين لمناصب سفراء في دول إفريقية وعربية (ثلاثا الأسئلة تقريباً وُجّهت لها). أغلب الذين وُجّهوا أسئلة للسفيرة جونسون هم أعضاء مجلس شيوخ سبق أن زاروا لبنان خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

المساعدات، ممّا مكّن هذه القوّات من تعزيز سيادة لبنان، وتخفيف حالة عدم الاستقرار، وإحباط الإرهابيين، ومواجهة رواية حزب الله الزائفة بأنّ سلاحه ومقاتليه - غير الشرعيين - ضرورة للدفاع عن لبنان. في الوقت نفسه، نطلّ ملتزمين بمهمّة اليونيفيل وسلامة قوّات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، الذين يلعبون دوراً حاسماً في نزع فتيل التوتّرات في جنوب لبنان.

- لقد قدّمنا الكثير للقوّات المسلّحة اللبنانية لجعلهم يتعاملون مع أي تهديد، وبالأخصّ تعزيز قدراتهم للحفاظ على سلامة الأراضي اللبنانية، ومواجهة الإرهاب وتفكيك شبكات التهريب والمخدرات والعصابات، وحفظ النظام والقانون، وقد نفّذوا هذه المهامّ على أكمل وجه كما تعلمون، وهم شركاء موثوقون للولايات المتحدة، وهم نموذجيون لناحية سجلّهم النظيف ضمن تتبّع صرف المساعدات التي نزودهم بها. أنا فخورة لاستمراري بالشراكة معهم، ومن الأمور الأكثر أهميّة في دعم القوّات المسلّحة اللبنانية أن ذلك يحبط سرديّة حزب الله وادعاءاته المضلّلة أنّ وجودهم ضروري لحماية لبنان. ونحن دائماً ما نشاهد نجاحاتهم التي تدحض ادعاءات حزب الله. لذلك، إذا تمّت المصادقة على تعييني فسأستمرّ في العمل من أجل استمرار هذه المساعدة لقوات الجيش وقوى الأمن الداخلي. إنهم يقومون بعمل رائع لبسط الأمن والاستقرار في بلد مليء بالمشاكل، مع الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان.
- أشعر بالارتياح أيضاً للمساعدة الإنمائية الكبيرة التي تقدّمها الولايات المتحدة للشعب اللبناني. خلال العام الماضي قدّمنا أكثر من 100 مليون دولار لدعم القطاع الخاص، وتعزيز تقديم الخدمات، وتحسين الوصول إلى التعليم. كما قدّمنا أكثر من 400 مليون دولار من المساعدات الإنسانية للفئات الأكثر ضعفاً، بمن في ذلك اللاجئون السوريون واللبنانيون المستضعفون.
- الطريق إلى الأمام بالنسبة للبنان لن يكون سهلاً. إنني أدرك تماماً أنّ هناك كيانات تقف في طريق التقدّم في سعيهم وراء مصالحهم الذاتية. وكما يتّضح من عقوباتنا الأخيرة، تبقى الولايات المتحدة ملتزمة بمحاربة الفساد في لبنان، والذي سأستمر في إعطاء الأولوية له، إذا تمّت المصادقة على تعييني.
- كما أتي على دراية بالتهديد الذي يشكّله حزب الله على سيادة لبنان واستقراره، وكذلك على الولايات المتحدة و"إسرائيل" والمنطقة. تُظهر العقوبات الأميركية الأخيرة ضد الممّولين وتجّار المخدرات وشبكة التهرب من العقوبات أنّ الولايات المتحدة ملتزمة باستهداف أولئك الذين تربطهم علاقات بحزب الله. إذا تمّت المصادقة على تعييني، فسأستمر في البحث عن جميع الأدوات لتعزيز أهداف الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب.
- هناك سبب للتفاؤل. يُظهر إبرام لبنان لاتفاقية الحدود البحرية التاريخية مع "إسرائيل" - بوساطة الولايات المتحدة - ما يمكن لقادة البلد تحقيقه إذا وضعوا جانباً المصالح الحزبية والشخصية ووضعا

مصالح البلد والشعب أولاً. إذا تمّت المصادقة على تعييني فإنني أتطلّع إلى استحضر نفس الشعور بالوحدة والهدف للضغط على قادة لبنان على طريق التعافي السياسي والاقتصادي.

- بصفتي سفيرة سابقة، أعلم جيداً أنّ تعزيز المصالح الأميركية هو جهد جماعي. إذا تمّت المصادقة على تعييني فسيشرفني أن أقود فريق السفارة في بيروت المتفاني والموهوب والمتنوّع من الموظفين الأميركيين واللبنانيين، والذين ستكون سلامتهم وأمنهم إلى جانب أكثر من 40 ألف مواطن أميركي مقيم في لبنان.

- السبب الذي يجعل لبنان أولوية للولايات المتحدة هو تقاطع مصالح الأمن القومي الأميركي في منطقة الشرق الأوسط. لدينا "إسرائيل" عند حدوده الجنوبية، وهي مضطّرة للدفاع عن نفسها ضد حزب الله، ولدينا سوريا وعدم الاستقرار فيها بسبب الحرب التي أشعلها الديكتاتور بشار الأسد، ولدينا إيران التي تدعم وكيلها حزب الله لزعة الاستقرار في لبنان والمنطقة. لا يمكننا تجاهل أي عامل من هذه العوامل، وكذلك لدينا الروابط التاريخية التي تجمعنا بالشعب اللبناني. إن اللبنانيين هم جزء أصيل من نسيجنا هنا في الولايات المتحدة عبر مغتربهم ذوي التراث الثقافي المميّز.

- لا أعتقد أننا يجب أن نسمح بذهاب لبنان إلى السيناريو الأسوأ، ولذلك نحن نقوم ببعض الأمور التي ذكرتها في كلمتي الافتتاحية: المساعدات الإنسانية للأكثر حاجة، وتقديم المساعدات للقوى المسلّحة لضمان الاستقرار، والضغط على القادة اللبنانيين لإقرار الإصلاحات الضرورية، وهو الأمر الأصعب الذي يجب أن يقوموا به، عبر انتخاب رئيس أولاً ثم تشكيل حكومة فاعلة وقادرة على جلب كل الأطراف الذين يجب أن يشتركوا في عملية تنفيذ الإصلاحات الضرورية المطلوبة للحصول على حزمة صندوق النقد الدولي، التي هي الحلّ الوحيد للخروج من الأزمة.

- أشارك أعضاء مجلس الشيوخ قلقهم حيال الصواريخ التي باتت تُطلق مؤخراً من جنوب لبنان وقطاع غزة نحو "إسرائيل". إن التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل" أمر لا نقاش فيه، و "إسرائيل" ستستمرّ بممارسة حقّها الطبيعي بالدفاع عن نفسها، لكن علينا أن نفعل المزيد وعلى اللبنانيين أن يفعلوا المزيد. لقد كنا نستهدف حزب الله عبر عدد من الطرق، فمنذ عام 2005 أصدرنا أكثر من 200 عقوبة عليه، من أفراد وكيانات قمنا بتتبّع أصولهم المالية، وهو أمر مهم جداً للحدّ من قدرتهم على التسلّح. ما أعرفه هو أن حزب الله يعاني من الضغوط المالية والاقتصادية بسبب هذه العقوبات. لقد فعلنا الكثير مع شركائنا في الخليج، فالسعودية والإمارات وقطر انضمت إلينا في هذه العقوبات. الأسبوع الماضي قام الـ FBI بوضع يده على 13 خادماً لمواقع إلكترونية لحزب الله، وذلك لوقف الدعم الذي يحظى به الحزب. نستمرّ بدعم مهمّة قوّة اليونيفيل في جنوب لبنان. لقد لعبت قوّة اليونيفيل دوراً فعّالاً في المراقبة

ووقف الأعمال العدائية منذ حرب عام 2006 بين "إسرائيل" ولبنان، وكذلك يلعبون دوراً مهماً للاستقرار على طول الخط الأزرق عند الحدود، وخاصة من خلال قدرة قواتهم على التدخل لخفض التوتر عند الحدود. طبعاً لن أقول إنهم نفذوا كل ما ينصّ عليه التفويض الممنوح لهم. إنهم لم ينجحوا بذلك حيث مُنعوا من الدخول إلى مناطق مفتاحية ولا سيّما الأنفاق. إذا جرت المصادقة على تعييني فسأطلب من لبنان أن يلتزم بمسؤولياته للسماح لقوّات اليونيفيل بالعمل في كل المناطق الضرورية لعملها بموجب التفويض الممنوح لها. كما أنّه يجب أن نستمر بالعمل مع القوّات المسلّحة اللبنانية للقيام بالمزيد من الدوريات المشتركة وتكثيف حضورها في جنوب لبنان.

- أشارك الشيوخ قلقهم حيال النفوذ الخبيث لإيران في لبنان بما في ذلك عبر حزب الله. ما نأمله هو أن يجد البرلمان اللبناني طريقه للانعقاد لاختيار الرئيس اللبناني القادم، وليس للمجتمع الدولي أن يقرّر نيابة عنهم، لكننا عبّرنا عن مواصفات الرئيس التي نعتقد بأنّها مهمّة: رجل ليس متورطاً بالفساد، رجل يعيد توحيد البلد، ويضع مصالح الشعب أولاً، ويستطيع بناء تحالف لتنفيذ الإصلاحات. بعض المرشّحين لن تنطبق عليهم هذه المواصفات. لقد كنّا واضحين في خطابنا الموجّه لكل الطيف السياسي اللبناني أنّ هذا ما يجب أن يحصل. لقد أوصلنا رسالة موحّدة مع شركائنا ونتشارك معهم نفس الهدف الذي ذكرت.

- أنا متفائلة حيال تحسّن الوضع في لبنان، كل ما أقرّؤه يدفعني للاعتقاد بأنّهم [السياسيون اللبنانيون] باتوا قريبين من الحلّ، فهم يجب أن يستشعروا أهميّة العجلة التي تفرضها حراجه الوضع، فهذا هو الوقت المناسب لكي يتحرّكوا. انتخاب الرئيس هو فقط الخطوة الأولى، التي ستوصلنا إلى الخطوات اللاحقة. عليهم أن يشكّلوا حكومة تكون قادرة على توفير الخدمات للناس، والعمل بشفافية بعيداً عن الفساد. إنّ إقرار الإصلاحات لن يكون أمراً سهلاً، لكن عليهم أن ينفذوها ليضمنوا قرض صندوق النقد الدولي للبدء بمعالجة الوضع الاقتصادي.

- ولاية حاكم مصرف لبنان تنتهي في تموز القادم، وأعتقد أنّه يعود لرئيس الجمهورية اللبنانية تعيين حاكم جديد. لذلك يجب أن يتوفّر رئيس جمهورية بداية، ونحن نتطلّع للعمل مع أيّ شخص يقرّر اللبنانيون اختياره لمنصب الحاكمية في مصرف لبنان، الذي سيكون له دور بالغ الأهمية في الإصلاحات المطلوبة للحصول على حزمة صندوق النقد الدولي، وربما تأتي إعادة هيكلة المصارف اللبنانية على رأس هذه الإصلاحات.

- لم يستفد لبنان من اتفاق نقل الغاز والكهرباء إليه حتى الآن بسبب فشله بالامتثال لشروط البنك الدولي. لا يمكنك أن تدير مصلحة أعمال في لبنان بساعتين فقط من التغذية بالتيار الكهربائي، أو حتى اقتصاد

وطن. لذلك كان على الولايات المتحدة أن تدفع باتجاه حلول لمصادر طاقة للبنان تكون أكثر ديمومة، وعلى رأس هذه الحلول صفقة استجرار الغاز من مصر وشفقة للحصول على الكهرباء من الأردن، بحيث يتم تمويل هاتين الصفقتين من البنك الدولي. على لبنان الآن إقرار إصلاحات في قطاع الكهرباء للحصول على قرض البنك الدولي وأعتقد أنهم قريبون من تحقيق ذلك. ومن الأمور التي أنجزوها حتى الآن: أنهم رفعوا رسوم جباية الكهرباء وهذا لم يحصل منذ 30 عاماً، وهو أمر مهم، ونشروا إعلاناً حول تشكيل الهيئة الناظمة للكهرباء. لذلك يمكن القول إنهم اتخذوا بعض الخطوات الضرورية للحصول على قرض البنك الدولي، لكن هم بحاجة إلى استكمال باقي الخطوات.

- في آذار الماضي كانت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربارا ليف في بيروت، وسفيرتنا هناك دوروثي شيا كانت تتواصل بشكل مباشر مع السياسيين اللبنانيين، وتتواصل مع شركائنا وحلفائنا، وهنا أتوجه بالشكر لكل من فرنسا والسعودية ومصر وقطر التي اجتمع ممثلوها معنا في باريس في شباط الفائت لإيصال رسالة موحدة للقيادات السياسية اللبنانية. وإذا تمت المصادقة على تعييني فسأستمر بهذه الخطوات والأدوات التي توصل الرسالة الموحدة للساسنة اللبنانيين بالتنسيق مع شركائنا الدوليين.

- لن ألتقي أبداً مع أي مسؤول في حزب الله في حال المصادقة على تعييني، لأن حزب الله مصنف أميركياً كتنظيم إرهابي. لقد فرضنا عقوبات على أعضاء في البرلمان اللبناني وشخصيات سياسية بسبب علاقتهم بحزب الله، وأعتقد أننا نرفع من أثمان وعواقب إقامة أي علاقة مع حزب الله، وهو ما أرسل تحذيراً جاداً لآخرين، وعندما يكون هناك وزارات مهمة يشغلها حلفاء لحزب الله فهذا يقيد نهجنا في لبنان³.

³ الجواب جاء ردًا على سؤال مباشر من أحد الشيوخ حول إمكان عقدها لقاء مباشرًا مع قيادات من حزب الله وإن كانت ستعمل مع وزراء هم حلفاء للحزب.

أفكار صهيونية لإعادة إصلاح العلاقات السعودية الأميركية

الموضوع

ملخص ورقة (مذكّرة) من 33 صفحة من إصدار "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات"¹ عنوانها: "الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية: طريق محتمل إلى الأمام"² (نيسان 2023)، تطرقت إلى أبرز المشاكل التي طرأت على العلاقة بين الرياض وواشنطن مؤخراً، وتقدّمت بمجموعة أفكار لإصلاح العلاقة بين الطرفين، ربطاً بتطوّرات المنطقة وصراع أميركا مع الصين.

ملخص التقرير

❖ القسم الأول: الإطار الاستراتيجي للعلاقة

- لفهم ما يجري بين واشنطن والرياض يجب فهم تأثير العلاقة بين الصين والولايات المتحدة، إذ إنّ هذه العلاقة تؤثر على جميع العلاقات الخارجية للولايات المتحدة. ورغم أنّ المراقبين الدوليين يرون أنّ التوتر مع الصين سيختفي بوصول الجمهوريين إلى البيت الأبيض، فإنّ استطلاعات الرأي تكشف عن نظرة سلبية تجاه الصين من قبل مؤيدي الحزبين الديمقراطي والجمهوري.
- إنّ التأثير الأساسي للتهديد الصيني هو تخفيف الوجود العسكري في الشرق الأوسط والتركيز على منطقة المحيطين الهندي والهادئ تحسباً لأيّ عدوان محتمل. لا يزال الأميركيون يتعافون من تجربة العراق وأفغانستان ولهذا يتم اتخاذ هاتين التجربتين كمثال من قبل القوّات الأميركية لتبرير ما يسعون للقيام به في "محور آسيا".
- رغم أنّ هذه المشاعر مفهومة نوعاً ما، ينبغي للولايات المتحدة المحافظة على مصالحها في الشرق الأوسط بما في ذلك ضمان الضغط على الجماعات الإرهابية حتى لا تستعيد قوّتها، وعدم السماح لإيران بحيازة قنبلة نووية، والحفاظ على قدرة "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها.

¹ المؤسسة عضو فاعل في اللوبي الصهيوني اليميني في الولايات المتحدة، وهي تعبّر إلى حدّ كبير عن توجّهات حزب الليكود الصهيوني.

² <https://www.fdd.org/wp-content/uploads/2023/04/fdd-memo-the-united-states-and-saudi-arabia-possible-path-forward.pdf>

- لا تكمن المشكلة هنا بإعادة نشر القوات الأميركية في الشرق الأوسط وإنما بكيفية الحفاظ على ما يُسمّى "وضعية اقتصاد القوّة" (economy-of-force posture)، وبتجنّب أيّ نزاع كبير في المنطقة، لتجنّب تأثيره السلبي على الجهود الأميركية ضدّ الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.
- يبدو أنّ الانسحاب الأميركي من المنطقة يصبّ في مصلحة الصين إذ إنّها استغلت الموضوع وبدأت بنشر دبلوماسيتها ورجال أعمالها، كما أنّ مبيعاتها من الأسلحة وتعاونها مع دول المنطقة في المجال الأمني في ارتفاع.
- باتت السعودية تشعر بالتهديد بسبب انسحاب الولايات المتحدة وظهورها بمظهر "الضعيف" برغم قوّتها، إضافةً إلى تسارع وتيرة صناعة الأسلحة النووية في إيران.
- إنّ الأحداث السابقة كإسقاط طائرة Global Hawk في حزيران 2019 وضرب البنية التحتية النفطية في ابيق وخريص من قبل إيران وعدم ردّ الولايات المتحدة بشكل عسكري مباشر، قد أضعفت ثقة المملكة بالأمن الذي تضمنه الولايات المتحدة.
- باتت الولايات المتحدة في خطر الظهور بمظهر القوي شكلاً، الذي يُهزّم عند أول مفترق طرق. فبعد تعرّض قوّاتها العسكرية في سوريا لثلاث وثمانين ضربة من قبل القوات الإيرانية لم تردّ سوى على أربع.
- ولتخفيف الشعور بانعدام الأمان، تسعى السعودية للحصول على ثلاثة أشياء أساسية من الولايات المتحدة: ضمانات قويّة بأنّ الولايات المتحدة ستدافع عن المملكة عند الحاجة، والوصول بشكل أسهل للأسلحة الأميركية الصنع، ودعم برنامج تخصيب اليورانيوم السعودي. لكن هذه الضمانات هي شبه مستحيلة في الوقت الحالي بعد الحرب مع اليمن ومقتل جمال خاشقجي.
- إنّ انعدام الشعور بالأمان دفع السعودية إلى أحضان الصين، فتزايد شراء الأسلحة من الصين وهناك تعاون ملحوظ في الملفّ النووي.
- رغم أنّ علاقة المملكة بالصين في تطوّر إلا أنّها لن تقطع علاقتها بواشنطن، وإنما تسعى للضغط على الأخيرة للحصول على أكبر قدر من التنازلات. على الرياض توحيّ الحذر، إذ إنّ تجاوز بعض الخطوط في علاقتها مع بكين قد يضع علاقتها مع واشنطن في دائرة الخطر، كما أنّ الصين لا تملك القدرات الكافية لمواجهة أي هجوم إيراني على المملكة. رغم اختلاف طبيعة العلاقة بين الدولتين، إلا أنّ المملكة والولايات المتحدة بحاجة لبعضهما البعض، لهذا يجب وضع اتفاق جديد لتوضيح هذه العلاقة الجديدة.

❖ القسم الثاني: الأهداف المشتركة

لوضع إطار للعلاقة الجديدة التي ستربط الرياض بواشنطن يجب الاتفاق على أهداف مشتركة. إن معظم الاقتراحات التالية تم طرحها خلال زيارة بايدن للسعودية في 15 تموز 2022 (بيان جدّة: بيان مشترك بين الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية)، فالحكومتان متفقتان على:

- ◀ تقدير شراكتهما الاستراتيجية طويلة الأمد حول الطاقة والأمن.
- ◀ معارضة العدوان والإرهاب (خاصة العدوان الإيراني في الشرق الأوسط).
- ◀ معارضة الهجوم المسلح على المملكة العربية السعودية (فالعدوان المسلح على المملكة يؤثر على المصالح الأميركية في المنطقة).
- ◀ دعم وتعزيز وسائل الدفاع عن النفس في المملكة العربية السعودية.
- ◀ معارضة حصول إيران على أسلحة نووية والإرهاب المدعوم من إيران.
- ◀ دعم إبقاء قوات عسكرية أميركية كافية في الشرق الأوسط.
- ◀ السعي إلى السلام في اليمن ووضع حدّ دائم للهجمات المنطلقة من هناك.
- ◀ دعم أهداف وغايات رؤية 2030.

❖ القسم الثالث: بناء الشراكة الاستراتيجية

١- الضمانات الأمنية والتعاون: قد تسعى السعودية إلى الحصول على ضمانات خطية من الولايات المتحدة لحفظ أمنها في حال تعرّضها لأيّ هجوم، كما حصل مع حلف شمال الأطلسي والمادة 5 من ميثاقه. لكن فرص الحصول على مادة مماثلة أمر صعب. إذا أصرت السعودية على الأمر فقد تكون هذه الشراكة الاستراتيجية مستحيلة.

كيف يمكن أن تتبلور الأحكام الأمنية لهذا الاتفاق؟

- كخطوة أولى، يمكن للولايات المتحدة أن تعلن السعودية شريكاً دفاعياً رئيسياً مثلما أعلن أوباما الهند كشريك دفاعي رئيسي في حزيران 2016. إنّ هذا الإعلان أعطى العلاقات الأميركية الهندية دفعة لمواجهة الصين، وأدّى إلى تحسين العلاقات الأمنية والاقتصادية بين البلدين.
- إنّ السعودية كانت ويجب أن تبقى شريكاً أساسياً للولايات المتحدة، وقد يحدّ هذا الإعلان من انجرافها نحو الصين. ومن ناحية أخرى، على السعودية أن تُقدّر إعلانها كثنائي شريك دفاعي رئيسي للولايات المتحدة، ما سيحسن العلاقات بين البلدين من ناحية الأمن والتكنولوجيا للسعودية، ويمكن ربط هذا الإعلان برؤية 2030.

- إضافة إلى اقتراح إعلان السعودية كشريك دفاعي رئيسي، بإمكان الولايات المتحدة إعلانها كحليف رئيسي من خارج حلف الناتو. وبحسب القانون الأميركي، فإنّ هذا الإعلان "يوفّر للشركاء الأجانب مزايا معيّنة في مجالات التجارة الدفاعية والتعاون الأمني"، وفقاً لوزارة الخارجية. ومع ذلك فإنّ الوضع "لا يستتبع أيّ التزامات أمنية تجاه البلد المعني". لكن هذين الاقتراحين قد لا يكونان كافيين للسعودية، وقد تسعى لطلب ضمانات أمنية بهدف التصدي لأيّ هجوم على أراضيها.
 - بإمكان الولايات المتحدة أن تلتزم إبقاء القوّات المنتشرة على الأرض وإضافة بعض العديد، دون تحديد النوع أو العدد في المناطق المجاورة. لكن هذا الاقتراح قد لا يُرضي بعض الأطراف الذين يؤيدون تخفيف تواجد القوّات المسلّحة في الشرق الأوسط، ونشرها بدلاً من ذلك في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في المقابل، على السعودية تجهيز بنى تحتية وأنظمة قابلة للاستخدام العسكري، جاهزة لاستقبال تلك القوات، ويجب أن تشجّع دول الجوار على القيام بالمثل. ومن الممكن القيام بتدريبات مشتركة بين الجيشين السعودي والأميركي لتحسين مستوى التواصل بينهما.
 - يمكن للحكومتين أيضاً أن تلتزما بتبادل المعلومات الاستخبارية الإضافية ذات الصلة، وتبادل الآراء بشأن الأوضاع الدولية ذات الاهتمام المشترك، ولا سيّما في الشرق الأوسط. يمكن أن يشمل ذلك مشاورات وثيقة حول التهديدات ذات الصلة، والسياسات الدفاعية، والتدريبات العسكرية، ومبيعات الأسلحة، والمواقف العسكرية. يجب أن تشمل المحادثات أيضاً معالجة الثغرات في القدرات العسكرية وبناء هيكل أمني إقليمي فعّال، يركّز بشكل خاص على الدفاع الجوي والصاروخي، والأمن البحري، ومكافحة الإرهاب.
 - أخيراً، في حين أن الالتزام الشبيه بما يرد في المادة 5 لميثاق حلف الناتو ليس واقعياً، يمكن للولايات المتحدة أن تعرض اتفاقية شراكة استراتيجية تنصّ على أنّ الهجوم المسلّح على المملكة العربية السعودية من شأنه أن يعرّض الأمن الإقليمي للخطر، ويهدّد المصالح الأميركية المهمة. هذا بيان واقعي ويستند إلى بيان جدّة الذي "أكد التزام الولايات المتحدة المستمرّ بدعم أمن السعودية والدفاع عن أراضيها". ويمكن للولايات المتحدة، بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أن تلتزم، حسب الاقتضاء، بطلب إجراء من مجلس الأمن إذا وقع مثل هذا الهجوم ضد السعودية.
- ٢- منع إيران من امتلاك الأسلحة النووية:
- إنّ مخاوف الرياض من حيازة إيران قنبلة نووية قد تدفعها لطلب كتابة اتفاق خطي يضمن عدم السماح لإيران بالحصول على قنبلة نووية، كالبيان الذي وقّعه بايدن مع "إسرائيل" في 14 تموز 2022. على

الرياض أن تلجأ إلى هذا الحلّ، بعد شكوكها بأن يكون لبكين القدرة العسكرية والنيّة الحقيقية لمنع إيران من أن تصبح دولة نووية.

٣- نقل الأسلحة:

- إنّ حظر بيع بعض الأسلحة للسعودية من قبل الولايات المتحدة دفع المملكة إلى شراء الأسلحة من الصين، التي كانت على استعداد أن تؤمّن تلك الأسلحة بشكل أسرع، دون طرح الكثير من الأسئلة، بهدف حماية نفسها. لكنّ تزايد شراء الأسلحة من الصين سيزيد من توتر العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة.
- من منظور أميركي، إنّ شراء الأسلحة الصينية سيعرّض المصالح الأميركية للخطر، إذ إنّ شراء الأسلحة من أميركا يضمن تقليل العبء الأمني على واشنطن ويحسنّ قدرة جيش الدولة المتلقية على العمل مع القوات الأميركية، ويسهّل الوصول العسكري الأميركي، ويعرّز توازنات القوة الإقليمية المواتية، ويمكّن فرص التدريب القيّمة، ويدعم قطاع الدفاع الأميركي، ويقلّل تكاليف الأسلحة الأميركية على البنتاغون ودافعي الضرائب الأميركيين.
- لكن من جهة أخرى، يعتبر البعض أنّ الأسلحة الأميركية في يد السعودية يُساء استخدامها مثل ما حصل في اليمن، ويفضّلون حظر بيعها لهم، وهذا ما حصل. في المقابل كانت إيران تزوّد الحوثيين بأسلحة من صناعتها، واستخدمها الحوثيون في هجماتهم على السعودية، وهذا ما تجاهلته الولايات المتحدة.
- يبدو أنّ الرياض تعلّمت درساً قاسياً في اليمن كاد يكفّفها علاقتها مع أقوى شريك لها. بعد وقف إطلاق النار، قد تعيد الولايات المتحدة النظر في تزويد السعودية بالأسلحة الدفاعية، التي لا يُساء استخدامها، هذا إذا ما وافق الحزبان على ذلك.
- في سياسة نقل الأسلحة الجديدة التي وضعها بايدن في 23 شباط 2023، أكّد على عدم بيع الأسلحة للدول التي قد تسيء استخدامها وقد تستخدمها في ما يتعارض مع مصلحة الولايات المتحدة و"حقوق الإنسان". إذا استطاعت المملكة إقناع الولايات المتحدة بأنّها لن تسيء استخدام الأسلحة فإنّ الأخيرة قد تعيد النظر بتزويدها بالأسلحة اللازمة، وفق اتفاق يُوضَع بين البلدين.
- لكن مع شراء السعودية للأنظمة الأمنية والعسكرية الصينية أو الروسية قد ترفض أميركا بيع أنظمتها ليتم استخدامها جنباً إلى جنب مع أنظمة هذه الدول، ممّا سيضعف الجبهة السعودية أمام الهجمات الإيرانية المحتملة.

- إن هذا الانتقال من نظام إلى آخر قد يأخذ وقتًا طويلاً، كما يجب على الرياض التفكير بجديّة في كيفية تنامي علاقة بكين بطهران، بحيث يمكن أن تؤثر على موثوقية الأسلحة الصينية والصين كمزوّد للأسلحة.
- هناك أسباب قويّة لكلّ من واشنطن والرياض للتوصّل إلى تفاهم، عندما يتعلّق الأمر بمبيعات الأسلحة الأميركية. والعناصر الأساسية لهذا الاتفاق واضحة، وهي تتميّز بالتزام الرياض بتجنّب تكرار الأخطاء التي ارتكبتها في اليمن، والتزام الولايات المتحدة بتوفير وسائل دفاع عن النفس أكثر موثوقية وسرعة للمملكة.

٤ - النفط والغاز والبتروكيماويات:

- منذ عام 1974 كانت العلاقة بين السعودية وأميركا مبنية على بيع النفط للولايات المتحدة بالدولار الأميركي مقابل تأمين الحماية للملكة. لكن في العقد الأخيرين لم تتجاوز واردات النفط إلى الولايات المتحدة من المملكة نسبة 7٪، ومع ذلك احتفظت بتأثيرها على أسعار النفط في السوق، فهي أكبر مصدر للنفط الخام في العالم.
- وصلت التوترات بين الولايات المتحدة والسعودية بشأن كيفية ممارسة السعوديين نفوذهم على سوق النفط العالمية إلى ذروتها في تشرين الأول 2022، عندما لعب السعوديون دوراً رائداً في قرار مجموعة أوبك بلس للدول المنتجة للنفط بخفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً. عندها صرّح بايدن بأنّ هذا القرار سيكون له تداعيات على المملكة، وهُدّدت السعودية بوقف بيع الأسلحة ورفع دعوى من أجل تثبيت الأسعار. في المقابل، كرّرت السعودية طرح موضوع التوقّف عن بيع النفط بالدولار، وهو أمر من الأمور التي تساهم بثبات سعر الدولار.
- لكن منذ منتصف نيسان 2023، لم يتخذ بايدن الخطوات لمعاينة السعودية. ومع ذلك، لا تزال واشنطن تتمتع بأمن قومي قويّ وسياسة خارجية واهتمام اقتصادي بسياسات الرياض المتعلقة بإنتاج وتسعير النفط السعودي، وألوية الدولار، واستثمار عائدات النفط. قد تقطع الالتزامات السعودية المتجدّدة والمعزّزة في هذا المجال شوطاً طويلاً نحو تمكين واشنطن من تقديم التزامات بشأن القضايا المهمّة للسعوديين في ساحات أخرى.
- كجزء من اتفاقية شراكة استراتيجية محتملة، يمكن للحكومتين الاتفاق على صيغة تعاون في سوق النفط العالمية مماثلة، أو حتى أكثر تقدّماً من تلك المنصوص عليها في بيان جدة لعام 2022، ويمكن للسعودية أن تعيد الالتزام بمتطلباتها طويلة الأمد بأن يدفع جميع المشتريين مقابل صادرات النفط

السعودية بالدولار الأميركي. بالإضافة إلى ذلك، يمكنها الالتزام بالحفاظ على مستوى الاستثمار في أوراق الخزانة الأميركية.

٥- الطاقة النووية:

- إنّ السعودية هي المصدر الأول للنفط الخام ومع ذلك لديها تطلّعات تشمل الطاقة النووية، إذ يُعدّ تطوير برنامج الطاقة النووية جزءاً لا يتجزأ من خطة رؤية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان 2030 لتنويع الاقتصاد السعودي وموارد الطاقة لديه.
- لا تمتلك السعودية حالياً أيّ مفاعلات نووية، وقد أعلنت عن نيّتها بناء 16 مفاعلاً وبدأت في بناء أولها بالشراكة مع الأرجنتين. ومع أنّ الولايات المتحدة تُعتبر المنتج الأوّل للطاقة النووية، إلا أنّ التعاون بينها وبين السعودية منخفض في هذا المجال.
- في عام 2022، أبرم البلدان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السلامة النووية، وقد حاولت الرياض وواشنطن بشكل دوريّ التفاوض على اتفاق وفقاً للمادة 123 من قانون الطاقة الذرية. وتحدّد المادة 123 عملية إبرام اتفاق يأذن بتصدير الولايات المتحدة، لأغراض مدنية، الموادّ والمعدّات النووية الرئيسية، بما في ذلك مكونات المفاعلات النووية، والعناصر الإلزامية لذلك. تخضع هذه الاتفاقيات بحسب المادة 123 للمراجعة من قبل الكونغرس الذي يمكن أن يعرقلها.
- بحسب ما ورد، توقّفت المفاوضات الأميركية السعودية حول اتفاقية 123 بسبب رفض السعودية لغة "المعيار الذهبي" المشابهة للاتفاقية الأميركية الإماراتية (أي الالتزام بالتخلي عن التخصيب وإعادة المعالجة). خلال هذا الوقت لم يخصّب الإيرانيون اليورانيوم فحسب، بل فعلوا ذلك عند مستويات قريبة من درجة صنع الأسلحة، وبطريقة لا تتفق مع أي احتياجات إيرانية للطاقة النووية المدنية.
- يقال إنّ العقبة الأخرى أمام إبرام الولايات المتحدة لاتفاق 123 مع السعودية هي إصرار الولايات المتحدة على أن تُكمل السعودية اتفاقها من خلال الدخول في بروتوكول إضافي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بحيث سيوفّر البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية سلطات تفتيش إضافية.
- هناك تخوّف من أن تسعى المملكة لامتلاك قنبلة نووية في حال حصول إيران على واحدة. وفي السنوات الأخيرة، زادت السعودية من تعاونها النووي مع الصين، ما قيل إنه بسبب الإحباط من شروط واشنطن وأحكامها الصارمة. وقد زوّدت الصين المملكة بالتكنولوجيا اللازمة لتصنيع صواريخ بالستية. وهناك تقارير غير رسمية تفيد بأنّ الصين ساعدت في بناء منشأة لاستخراج الكعكة الصفراء من اليورانيوم الخام.

- بحسب روبرت أينهورن، الذي شغل مناصب عليا في مجال منع الانتشار النووي خلال إدارتي كلينتون وأوباما، يكمن الحلّ بتراجع الولايات المتحدة عن "المعيار الذهبي" في اتفاقية 123، وإلا فإنّها ستفقد السيطرة على منع الانتشار النووي، إذ إنّ المملكة قد تلجأ إلى الصين وروسيا وبلدان أخرى لشراء ما تحتاج إليه في المجال النووي.
- لكن الأمور ليست بهذه السهولة، فإذا تنازلت الولايات المتحدة عن معاييرها الصارمة حول منع الانتشار النووي في حالة السعودية، فإنّ دولاً أخرى في الشرق الأوسط وإفريقيا ستطالب بالمثل، ما سيؤدّي إلى اقتراب تلك الدول من الحصول على أسلحة نووية أيضاً.
- من ناحية أخرى، إذا قدّمت روسيا أو الصين أو أيّ طرف آخر تكنولوجيا التخصيب وإعادة المعالجة للسعوديين، فقد تسعى الولايات المتحدة إلى مواجهة هذه التطوّرات في "مجموعة موردي الموادّ النووية"، وهي نظام غير ملزم لمراقبة الصادرات، يُلزم الأعضاء بتطبيق معايير منع الانتشار النووي، بما في ذلك البروتوكول الإضافي، لعمليات نقل من هذا النوع. ويمكن لواشنطن أيضاً استخدام الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية خارج "مجموعة موردي الموادّ النووية" لمحاولة الضغط على الرياض لدفعها للتراجع.
- كجزء من اتفاق شامل، من الممكن أن تكون الولايات المتحدة مستعدّة للموافقة على مساعدة السعوديين في إنتاج وتصدير الكعكة الصفراء. إذا كان لدى السعودية بالفعل رواسب هائلة غير مستغلّة من خام اليورانيوم القابل للتعيين فإن المساعدة الأميركية في طحنها وتصديرها يمكن أن تكون بمثابة حافز كبير.

٦- الإرهاب:

- لقد قطع التعاون الأميركي السعودي شوطاً كبيراً منذ أحداث 11 أيلول 2001. في أحدث تقاريرها السنوية حول الإرهاب، قدّرت وزارة الخارجية أنه اعتباراً من عام 2021 "واصلت السعودية العمل عن كثب مع نظرائها الأميركيين والدوليين لنشر استراتيجية شاملة ومزوّدة بموارد جيّدة لمكافحة الإرهاب، تضمّنت تدابير أمنية، وكشف التهديدات وردعها، وتدابير لمكافحة تمويل الإرهاب، ومكافحة التطرّف".
- ذكر بيان جدّة الصادر في تموز 2022 أولويات تهمّ الطرفين في مكافحة الإرهاب منها: دعم الحكومات في مواجهة الإرهاب، التصديّ لإيران ودعمها للمسلّحين؛ أهمية سيطرة الدولة اللبنانية على كافة أراضيها ومنع الجماعات الإرهابية التي تهدّد أمن المنطقة؛ التصديّ لتهديد الإرهابيين في أفغانستان؛

مكافحة القاعدة وداعش؛ مواجهة تمويل الإرهاب في المملكة؛ الوحدة العالمية لمواجهة داعش وإعادة المقاتلين لبلدانهم الأصلية.

- إن دعم إيران للإرهاب في المنطقة يهدد المصالح الأميركية كما يهدد الأمن السعودي، في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة التصدي للهجوم الروسي على أوروبا والتمدد الصيني في منطقة المحيط الهادئ.
- يجب أن يُبنى اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والسعودية على مبادرات مكافحة الإرهاب الحالية المتعلقة بما يلي: مكافحة تنظيم القاعدة وتنظيم داعش؛ دحر الوكلاء الإيرانيين، وحماية البنية التحتية الحيوية؛ الكشف عن التهديدات وردعها؛ قطع تدفقات تمويل الإرهاب؛ وقف تدفق المقاتلين الأجانب؛ اعتراض شحنات الأسلحة غير المشروعة. كما ينبغي لأيّ اتفاق أن يعزز التعاون الثنائي في مكافحة الدعاية والأيدولوجية المتطرّفة العنيفة.
- لمواجهة إيران على نطاق أوسع، يمكن أن ينصّ الاتفاق أيضاً على أن تستكمل واشنطن والرياض التعاون الحالي لشنّ حرب اقتصادية تهدف إلى عزل إيران، وخفض الإيرادات التي ترعى بها الإرهاب وتموّل منها برنامجها النووي.

٧- حقوق الإنسان:

- خففت السعودية القيود المفروضة على حقوق المرأة فسمحت لها بالقيادة عام 2018، كما عدلت شروط الوصاية التي تحدّ من استقلالية المرأة. لكن مقتل خاشقجي أثار التوتّر بين البلدين من ناحية الحفاظ على حقوق الإنسان. ولا تقف المشكلة عند مقتل خاشقجي فتقرير خدمة أبحاث الكونغرس لعام 2023 يشير إلى سوء تعامل السعودية مع المعارضين، ويوثّق حالات القتل خارج نطاق القانون والإخفاء القسري والتعذيب، ويسلّط الضوء على القيود المفروضة على حرية التعبير.
- مما لا شك فيه أنّ إدارة بايدن ستجد أنه من الأسهل بكثير تقديم تنازلات للسعوديين بشأن قضايا أخرى إذا قامت الحكومة السعودية بتحسين ممارساتها والتزاماتها في مجال حقوق الإنسان. إحدى الطرق التي يمكن للحكومة السعودية من خلالها الإشارة إلى التحسّن هي إطلاق سراح السجناء السياسيين غير العنيفين.
- أما الطريقة الثانية للإشارة إلى التحسّن فهي التغيير النهائي للممارسات السعودية التي تنتهك القانون السعودي والالتزامات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان التي تُعدّ السعودية طرفاً فيها.

- والطريقة الثالثة للإشارة إلى التحسّن هي أن تعلن السعودية وتنفّذ، ربما بالشراكة مع حكومة الولايات المتحدة، آلية قويّة لمراقبة وضمّان امتثالها لمعاهدات حقوق الإنسان الدولية الرئيسية وغيرها من الصكوك التي تلتزم بها السعودية بالفعل.
- وثمة طريقة رابعة للإشارة إلى نهج محسّن إزاء حقوق الإنسان تتمثّل بانضمام السعودية إلى معاهدات دولية إضافية لحقوق الإنسان. والسعودية طرف حالياً في عدد قليل نسبياً من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

❖ بعض الأفكار النهائية

- إذا أهملت واشنطن شركاءها في الشرق الأوسط بسبب رغبتها في تقليص الالتزامات في المنطقة والتركيز على أماكن أخرى، فقد تجد نفسها في وضع يضطرّها إلى إعادة قوآت إضافية إلى المنطقة في المستقبل رداً على الأحداث التي كان من الممكن تجنّبها أو ردّها أو إدارتها.
- أما الرياض فتخاطر بتقديم الكثير من المطالب المتطرّفة لواشنطن. وإذا عمّقت الرياض شراكتها مع بكين بسبب نفاذ صبرها مع واشنطن فإن أسهّمها في واشنطن ستخفّض، مما يجعل المفاوضات البناءة مع الولايات المتحدة أقلّ احتمالاً، وهو ما سيدفع الحكومتين نحو طلاق مؤلم بعد عقود من الشراكة الاستراتيجية. وسرعان ما ستدرك الرياض أنّ بكين ليست بديلاً لواشنطن عندما يتعلّق الأمر بالإرادة السياسية والقدرة العسكرية لمواجهة إيران.

العلاقات الأميركية الصينية: مقابلة مع خبير أميركي بارز

الموضوع

نشر مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية¹ التابع لجامعة هارفرد كينيدي مقابلة مع الخبير السياسي الأميركي غراهام تي أليسون² حول العلاقات الأميركية الصينية (أيار 2023). في ما يلي عرض لأبرز الأفكار الواردة فيها.

أبرز الآراء

- إذا أردت أن أصف العلاقات الأميركية الصينية بكلمة واحدة أقول إنها سيئة وبأكثر من كلمة أراها سيئة للغاية. لسوء الحظ، تدهورت العلاقة إلى أسوأ حالاتها منذ أن بدأ هنري كيسنجر وتشو إن لاي³ محادثتهما لإعادة العلاقات بين البلدين منذ أكثر من خمسين عامًا.
- توقعت في كتابي "الاتجاه نحو الحرب" الذي نُشر فور تولي الرئيس ترامب منصبه بأن العداء بين البلدين سيتزايد. اتهمني البعض مازحًا بأن نبوءتي قد تحققت لكنني أقول إنه يجب إلقاء اللوم على ثوسيديديس⁴. في التاريخ، تحدت أثينا إسبرطة في اليونان القديمة وشهدنا حالات مماثلة مرارًا وتكرارًا على مرّ القرون، فعندما تهدد قوة صاعدة بسرعة بإزاحة قوة حاكمة كبرى تصبح كلتاها معادية بشكل متزايد تجاه الأخرى. وقد شهدت السنوات الخمسمئة الماضية 16 حالة هدّدت فيها قوة صاعدة بإزاحة القوة الحاكمة، وفي 12 من تلك الحالات كانت النتيجة نشوب الحرب.
- لا أحد يستطيع إنكار أن الصين قوة صاعدة بشكل سريع جدًا. عندما انضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام 2001 كانت الولايات المتحدة تُعتبر ورشة التصنيع في العالم. أما اليوم فقد أصبحت الصين مصنع العالم. من كان الشريك التجاري الرئيسي للجميع في عام 2000؟ الولايات المتحدة. من هو اليوم؟

¹ <https://www.belfercenter.org/publication/us-china-relations-interview-graham-allison>

² غراهام تي أليسون هو أكاديمي وكاتب أميركي وخبير سياسي اشتهر بمساهمته في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات في التأثير على عملية صنع القرار في الولايات المتحدة إبّان إدارة جيمي كارتر (1970 - 1977). له العديد من المؤلفات حول سياسات الأمن والدفاع مع اهتمام خاص بالأسلحة النووية و"قضايا الإرهاب".

³ هو أول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية.

⁴ في كتابه «الاتجاه نحو الحرب» "Destined for War" استخدم أليسون عبارة فخ ثوسيديديس أو مصيدة ثوسيديديس "Thucydides's Trap" التي تشير حسب قوله إلى النظرية القائلة إنه «عندما تهدد إحدى القوى العظمى بإزاحة قوى عظمى أخرى تكون الحرب بينهما حتمية».

الصين. من لديه أكبر ناتج محلي إجمالي؟ في عام 2000 كان الناتج المحلي الإجمالي الصيني يقارب ربع نظيره الأمريكي وهو اليوم أكثر قليلاً من نظيره الأمريكي. ولا يمكن لأحد أن ينكر أن أميركا قوة حاكمة هائلة والمهندس والمحامي في النظام الدولي الذي أعطانا أكثر من سبعة عقود خالية من الحروب بين قوى عظمى.

- التنافس الثوسيديدي الكلاسيكي بين الصين والولايات المتحدة لا يمثل سوى 75% من الإجابة على سبب تصاعد الأعمال العدائية بين الجانبين. نسبة الـ 25% الباقية تعود لخصائص بهوية كلا الخصمين. لقد اعتاد الأمريكيون أن يكونوا على رأس التسلسل الهرمي لمدة قرن إلى درجة أن ذلك أصبح جزءاً من العقلية الأميركية. لذا، كما رأينا في حالة القوى الحاكمة الأخرى عبر التاريخ والتي أصفها بـ "متلازمة القوة الحاكمة"، يشعر الأمريكيون بالصدمة من فكرة أن الصين لا تحتل المكانة التي خصصتها لها أميركا في النظام الدولي.

- تتمحور نظرة الصين إلى دورها في العالم حول كونها مركز الكون. كلمة الصين تعني المملكة الوسطى، وهي الصلة بين الأرض والسماء. إنها الشمس التي يدور حولها الآخرون. من وجهة نظر الصينيين، لقد احتلوا موقعهم الشرعي في مركز الكون لآلاف السنين حتى ظهر الغربيون بتكنولوجيا جديدة وتغلبوا عليها، وفرضوا ما يسمونه "قرن الإهانة". ولكن مع استعادة الصين قوتها، والسعي وراء ما يسميه الرئيس شي "التجديد العظيم للأمة الصينية"، تعود الصين إلى ما تعتبره مكانها الطبيعي لفرض قوتها العالمية. وعندما تصبح الصين أكثر قوة فإنها ستصاب بـ "متلازمة القوة الصاعدة"، التي تطالب وتكتسب المزيد من القوة والتأثير في العالم. هذه الوقائع التي تكررت على مدار التاريخ تظهر الآن في وجهات نظر وأفعال كل من الولايات المتحدة والصين.

- يسيء كل من الولايات المتحدة والصين فهم الحقائق الداخلية التي تشكل السياسة في الدولة الأخرى. ومن الأمثلة الحية على ذلك عدم فهم كل منهما حادث المنطاد. لا يبدو أن الصينيين فهموا الاعتبارات التي دفعت الرئيس بايدن إلى إلغاء اجتماع وزير الخارجية بليكنين مع الرئيس شي في بكين مما أدى إلى تدمير 3 أشهر من العمل الشاق من قبل الطرفين للتحضير لافتتاح فصل جديد في العلاقات الأميركية الصينية. ولم يستطع الأمريكيون فهم كيف يمكن أن يرسل الرئيس شي منطاد تجسس إلى الولايات المتحدة قبل أن يُعقد هذا الاجتماع الحاسم. حاولت أن أشرح للناس في بكين وواشنطن أن وجهات النظر هذه كانت ساذجة بالقدر نفسه. إن التقدير بأن شي كان يعلم بشأن منطاد التجسس هو فكرة جنونية.

- كشف دعم الصين لروسيا في الحرب مع أوكرانيا حقيقة غير مريحة لا يزال معظم المراقبين الأميركيين غير مستعدين للاعتراف بها؛ لقد بنى شي مع روسيا التحالف غير المعلن الأكثر أهمية في العالم. إن إنجاز شي مثير للإعجاب لأن هذين البلدين لديهما العديد من الأسباب ليكونا خصمين، يشتركان في حدود طويلة مع نزاعات أقاليمية. على الخرائط الصينية، تم تصنيف فلاديفوستوك، وهي أهم قاعدة بحرية لروسيا في المحيط الهادئ، باسمها الصيني لأن الصينيين ينظرون إليها على أنها منطقة يتعين استعادتها في مرحلة لاحقة. الصين بلد ضخم مع القليل من الموارد الطبيعية، بينما عبر الحدود في سيبيريا، تمتلئ الأرض الروسية شرق جبال الأورال بالموارد الطبيعية، ولكن يقطنها عدد قليل من الناس. لذا فإن الصين وروسيا خصمان طبيعيين. لكن شي تحدى التوقعات في بناء علاقة قوية مع بوتين وينبغي أن يكون ردّ الصين على حرب أوكرانيا بمثابة جرس إنذار للعالم بأن شي لن يبتعد عنه في المستقبل القريب.

- يعتقد العديد من الأميركيين أن الصين هي الاتحاد السوفياتي الجديد في سياق الحديث عن حرب باردة جديدة. لكن من المهم أن نتذكر أن الاتحاد السوفياتي كان قوة ثورية توسعية كانت تسعى إلى التحول العالمي. كان الاتحاد يعتقد أن مهمته هي جلب الحكومات الشيوعية إلى السلطة في كل بلد. لكن الصين لا تطمح إلى أن يحكم الحزب الشيوعي الصيني الحكومات الأخرى. وكما أشار كيسنجر فإن الصينيين لديهم عقدة التفوق لدرجة أنهم لا يستطيعون تخيل أن المجتمعات الأخرى يمكن أن تكون جيدة بما يكفي لتقليد شكل حكومتهم.

- كانت السمة الرئيسية للحرب الباردة تكمن في الستار الاقتصادي الحديدي الذي عزل الاتحاد السوفياتي بشكل أساسي عن الاقتصاد العالمي. اليوم، تُعدّ الصين العمود الفقري الثاني للاقتصاد العالمي. لقد اكتشفت إدارة ترامب أن معظم الدول ترفض الاختيار بين الولايات المتحدة التي تُعتبر ضرورية لأمنها، والصين الضرورية لاستمرار ازدهارها. لذا فإن تشبيه الحرب الباردة المطبق بشكل مبسط يضلُّ أكثر مما يوضِّح.

- أوضحت الصين أنها تطمح إلى إزاحة أميركا كقوة مهيمنة في آسيا لكن ليس من خلال مهاجمة أو احتلال الأراضي، بل عبر النمط الصيني الذي يشبه إلى حد كبير لعبة Go حيث تتمثل الإستراتيجية في إحاطة الناس حتى يستسلموا لعدم وجود بدائل جيدة لديهم. هذا يضع الولايات المتحدة والبر الصيني في خلاف مباشر في بحر الصين الجنوبي وتايوان وآسيا والمحيط الهادئ الأوسع. تؤمن الولايات المتحدة بقوة بدورها في المنطقة وفي تحالفاتها مع اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، فضلاً عن التحالفات الأمنية

كالحوار الأمني الرباعي والاتفاقية الثلاثية مع أستراليا وبريطانيا. لذا فإن الولايات المتحدة لن تبتعد عن آسيا.

- تُعدُّ منطقة شرق آسيا اليوم أخطر ساحة للتنافس بين الجانبين.. ليست الحرب الساخنة بين الولايات المتحدة والصين أمراً لا مفرّ منه. صحيح أنه في المنافسات التوسيديدية تكون النتيجة عادة الحرب. "الاتجاه نحو الحرب" لم يُكتب ليقدم تنبؤاً قديماً، وإنما كدعوة لإثارة الخيال الاستراتيجي. أكرّر أنه في 4 من أصل 16 منافسة توسيديدية في الـ 500 عام الماضية أنتج الخيال الاستراتيجي نتائج استثنائية.
- ادعى كثيرون أن النتيجة الحتمية للحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستكون حرباً ساخنة. لكن ذلك لم يحدث أبداً لأن صانعي السياسات طوّروا استراتيجيةً وأنماطاً سلوكاً متماسكة تمكّنت من احتواء المنافسة ومنع التصعيد إلى حرب حقيقية. يمثل التنافس بين الولايات المتحدة والصين تحدياً جديداً للخيال الاستراتيجي لتوسيع أذهاننا إلى ما وراء المعتاد من التاريخ.
- السياسة والشعبوية والقومية في واشنطن وبكين تجعل تحقيق هذه النتيجة أكثر صعوبة مما كان عليه الحال في أثينا وإسبرطة لكنه ليس مستحيلاً. إن بايدن وشي زعيمان سياسيان عاقلان وذوا خبرة. يدرك كل منهما أن الحرب بين الولايات المتحدة والصين ستكون كارثية على بلديهما. لذا فإن السؤال هو ما إذا كان بإمكان شي وبايدن إيجاد طريقهما إلى علاقة قويّة بما يكفي لإدارة شياطينهما السياسية المحليّة.
- عندما أتحدّث على انفراد مع صانعي السياسة من كلا الجانبين أطرح سؤالاً: أيهما يجب أن يجد القادة العقلانيون في بكين وواشنطن أكثر إقناعاً: حوافز التنافس أم حوافز التعاون؟ أقترح عليهم كتابة قائمة لكلّ منهما. تتنافس الولايات المتحدة والصين بشدة على الهيمنة في آسيا. تتنافسان كذلك على قيادة العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكميّة وغيرها من التقنيات المهمة. يطمح كل منهما إلى أن يكون اقتصاداً "لا غنى عنه" حتى إذا ما اتخذ الآخرون الإجراءات التي يعارضونها يمكنه ممارسة الضغط، كما فعلت الصين عندما حرمت اليابان من المعادن الأرضية النادرة أو عندما قامت الولايات المتحدة بحظر تصدير أشباه الموصلات المتقدّمة إلى الصين.
- إن حوافز المنافسة مقنعة لكنّ حوافز التعاون مقنعة أيضاً. نحن نعيش في عصر "الدمار النووي المتبادل" حيث تمتلك الدولتان ترسانات نووية ستؤدي إذا تمّ استخدامها إلى تدميرهما. ينطبق أيضاً الدمار المتبادل على قضية المناخ، ذلك أن لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري القدرة على تدمير المحيط الحيوي المشترك لذلك لدى كل بلد حافز للتعاون للحدّ من تلك الانبعاثات. ويخلق النظام المالي العالمي ترابطاً مشابهاً. إذا كان النظام المالي متكاملًا لدرجة أن الركود الكبير في بلد ما يمكن أن يتحوّل إلى

ركود عالمي في غياب التعاون بشأن التحفيز - كما حدث في عام 2008 - فإن الحافز للتعاون من أجل اقتصاد يكون قوياً.

- إذاً من الواضح أن الولايات المتحدة والصين محجوزتان في ظروف تحددها ضرورتان متناقضتان: التنافس في أكبر منافسة على مدى العصور، والتعاون لضمان بقاء كل منهما. لذلك عليهما أن يجدا طريقهما إلى مفهوم استراتيجي يجمع بين المنافسة والتعاون. أحد الاحتمالات هو "شراكة التنافس"، حيث يكون كلاهما منافساً شرساً وشريكاً قوياً. غالباً ما يحدث هذا المفهوم في الأعمال التجارية.

مقاربة البنتاغون للدفاع المتكامل في الشرق الأوسط

الموضوع

مداخلة ندمارا كارلن، مساعد وزير الدفاع الأميركي للاستراتيجية والخطط والقدرات، ومدير معاون في "برنامج الدراسات الاستراتيجية" في كلية جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة أمام "المؤتمر السنوي الثالث لمعهد الشرق الأوسط للقيادة المركزية الأميركية"، حول مقاربة البنتاغون للدفاع المتكامل في الشرق الأوسط، في 24 أيار 2023¹.

أبرز النقاط

- إنَّ المحور الأساسي للخطاب هو كيف تنظر وزارة الدفاع الأميركية إلى منطقة الشرق الأوسط من منظور استراتيجي، لا سيَّما من منظور استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2022. تم إطلاق هذه الاستراتيجية العام الماضي بالتزامن مع مراجعة الدفاع الصاروخي ومراجعة الوضع النووي. إن تنفيذ هذه الاستراتيجية سيطل العالم أجمع بما فيه منطقة الشرق الأوسط. وكما أوضح الوزير أوستن من خلال إشرافه الشخصي على تطوير الاستراتيجية وتنفيذها، فإنَّ استراتيجية الدفاع الوطني هي حقاً "نجم الشمال" الذي يُوَجِّه الإدارة.
- تتمحور استراتيجية الدفاع الوطني حول المحافظة على الردع تجاه جمهورية الصين الشعبية، إذ إنَّها تشكّل التهديد الأقوى والوحيد حالياً للولايات المتحدة عسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً ودبلوماسياً. تصنّف الاستراتيجية روسيا على أنها تهديد فوري وحاد، كما أنَّها تشدّد على توجّي الحذر من التهديدات الأخرى القادمة من إيران وكوريا الشمالية والمنظّمات المتطرّفة، وتلك العابرة للحدود كالأوبئة وتغيّر المناخ.
- هناك خمسة مبادئ إعلانية لاستراتيجية الأمن القومي وهي تشمل: الشراكات والردع والدبلوماسية والتكامل والقيم. تؤكّد هذه الاستراتيجية على بقاء الولايات المتحدة منخرطة في منطقة الشرق الأوسط للحفاظ على مصالحها، بشكل فعّال ومستدام.

¹ <https://www.defense.gov/News/Speeches/Speech/Article/3406446/assistant-secretary-of-defense-for-strategy-plans-and-capabilities-dr-mara-karl/>

- إنَّ الردع الفعّال لا يعتمد على نشر آلاف الجنود في المنطقة وإنما يعتمد على الاستفادة من الشراكات والتحالفات، وعلى خفّة الحركة، مما يسمح بتدفّق القوّات إلى حيث الحاجة إليها، بسرعة وفعالية. فالردع المتكامل له أولويّة عالمية وأهميّة خاصة في الشرق الأوسط.
- في مجال الدفاع، أصبح التعاون الأمني متعدّد الأطراف، وقابلية التشغيل البيني بين الجيوش الشريكة، وتكامل القدرات الدفاعية، ضروريًا أكثر من أي وقت مضى من أجل ردع الخصوم، والمساهمة في الاستقرار الإقليمي، ودعم الولايات المتحدة مع الالتزام الدائم تجاه المنطقة.
- يُعدُّ هذا التحوّل نموذجيًا في النهج المتّبع تجاه المنطقة - تحوّل يقلل من التركيز على الأهداف غير الواقعية للتحوّل، أو تغيير النظام، التي غالبًا ما يتمّ السعي إليها من خلال وسائل عسكرية أحادية الجانب، ولكنه يركّز بدلًا من ذلك على مزاياها النسبية في الشراكات وأساسيات السياسة السليمة: بناء تحالفات، ومواءمة الغايات والوسائل، وتحديد أهداف واضحة وقابلة للتحقيق.
- إنّ هذا النموذج الجديد في مجال الدفاع يتطلّب تعزيز العلاقات الثنائية في الشرق الأوسط، لكن بشكل جماعي بهدف دمج العلاقات الأمنية التي يجب أن تتمتع بالشفافية من قبل جميع الأطراف.
- يتطلّب الأمر الاستعداد لمزامنة الاستثمارات في البنية التحتية للاتصالات ومنصّات الدفاع والقدرات.
- لكي يترسّخ التكامل وقابلية التشغيل البيني، يجب أن يشترى الشركاء الأنظمة الأميركية والحليفة. إنّ عدم القيام بذلك يقوِّض الشراكات وعناصر النهج الاستراتيجي تجاه المنطقة. يلعب الكونغرس دورًا رئيسيًا في الحفاظ على المبيعات العسكرية عبر الشراكة بين الحزبين.
- إنّ مواجهة وجود إيران في المنطقة والمنظّمات المتطرّفة والكوارث الطبيعية تعتمد على التكامل وقابلية التشغيل البيني لدى الحلفاء القدامى في المنطقة، إذ لا يمكن للولايات المتحدة مواجهة الأمور بمفردها.
- تؤكّد الولايات المتحدة مواصلة العمل جنبًا إلى جنب مع حلفائها في المنطقة، وتضمن لهم الحفاظ على القوّة القتالية الأكثر مصداقية في القتال في العالم عند الأزمات.

هناك ثلاث طرق أساسية في الاستراتيجية الدفاعية الوطنية:

- ١ - الاستفادة من شبكة الشركاء والحلفاء التي لا مثيل لها في الشرق الأوسط. إذ إنهم يُعتبرون مراكز للثقل في المنطقة.

- مع التزامها بالمساعدة على ضمان حصول شركائها على الوسائل للدفاع عن أنفسهم ومصالحهم.
- من أبرز الأمثلة، المشاركة في التحالف العالمي لهزيمة داعش، إذ تواصل القوّات الأميركية وقوّات التحالف تدريب الشركاء المحليين في العراق وسوريا، وتقديم المشورة لهم ومساعدتهم

وتجهيزهم، مما يضمن عدم تمكّن داعش من تهديد استقرار المنطقة أو المجتمع الدولي مرّة أخرى.

- تمّ تشكيل فريق عمل جديد متعدّد الجنسيات تحت قيادة القوّات البحرية المشتركة، بقيادة الولايات المتحدة، وهو أكبر شراكة بحرية دولية في العالم، بهدف تركيز الجهود الإقليمية لتعزيز الأمن البحري.
- التدريب الذي تقوم به الولايات المتحدة هو الأفضل، وبإمكان شعوب جديدة الانضمام إلى حلفائنا عبر إرسال جيوشهم للتدريب دون الحاجة إلى إرسال المعدّات.
- من الناحية الداخلية، يجب التأكيد أنّ التعاون مع الحلفاء والشركاء في الشرق الأوسط يمتد إلى ما هو أبعد من المنطقة المباشرة (دعم أوكرانيا في الحرب ضدّ روسيا).

٢- تعزيز الردع المتكامل في الشرق الأوسط.

- إنّ مناورة "جونبير أوك" في كانون الثاني من هذا العام أوضحت كيفية تعزيز الردع عبر "إسرائيل" والبحر الأبيض المتوسط. أكّدت المناورة قدرة الولايات المتحدة على التشغيل المشترك في جميع المجالات: في البرّ والجوّ والبحر، وكذلك في الفضاء والفضاء الإلكتروني. كما عزّزت الردع من خلال إظهار قدرة الولايات المتحدة على الانتشار السريع داخل وخارج المنطقة، والاندماج بسلاسة مع شريك استراتيجي رئيسي، والاستجابة للطوارئ. وأكّدت أنّ التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل" صارم، وأنّ التزامها الأوسع تجاه المنطقة بأكملها مستمرّ.
- المثال الثاني هو عمل القيادة المركزية الأميركية لدمج وتوسيع التعاون الأمني الإقليمي في المجال البحري.
- المثال الثالث هو مناورة "إيغيل ريزولف 2023" التي استضافتها السعودية وشاركت فيها دول مجلس التعاون الخليجي. وتعدّ هذه المناورة دليلاً رائعاً على العمل الجاري لتشييد بنية أكثر شبكية لتعزيز الدفاع الجماعي الذي يقاوم الأنشطة المُزعزعة للاستقرار في المنطقة.

٣- بناء مزايا دائمة من خلال تطوير ونشر تكنولوجيات جديدة واستكشاف نهج مبتكرة للأمن في المنطقة.

- إنّ بناء المزايا الدائمة هو كل شيء في مجال تسريع تطوير القوة، والاستفادة من أحدث التقنيات، والاستثمار في الأشخاص غير العاديين في الإدارة، هو المورد الأكثر قيمة.

- تمثّل التحالفات والشراكات ذات المنفعة المتبادلة أكبر ميزة استراتيجية عالمية لأميركا.
- أوضح الرئيس بايدن بنفسه: "إنّ التزامنا بمنطقة الشرق الأوسط لا يتزعزع - لأنّ المنطقة تؤثر بشكل حيوي على مستقبلنا المشترك، وهي متشابكة بعمق مع المصالح الأميركية ومصالح حلفائنا".
- يتطلّب النهج الذي وُصف تجاه منطقة الشرق الأوسط بالالتزام الهائل والمثابرة والمشاركة المستمرة على جميع مستويات الحكومة الأميركية.
- تعمل الإدارة بشكل عاجل على الحفاظ على الردع وتعزيزه، والولايات المتحدة بحاجة إلى الاستفادة من شبكتها التي لا مثيل لها من الحلفاء والشركاء في جميع أنحاء العالم للعمل معاً وتمكين مزاياها النسبية.

عدد شهري خاص بالصين¹

أولاً: ملخص الأحداث الشهري

✓ شهدت منطقة المحيطين الهندي والهادئ خلال شهر أيار/مايو عدّة أحداث تُؤكّد محوريتها على صعيد المنافسة الصينية الأميركية. من أكثر الأحداث عدائية تجاه بكين اتهامها في البيان الختامي لقمة مجموعة السبع التي استضافتها اليابان بممارسة "الإكراه الاقتصادي". ردّت الصين على الاتهام معتبرة أن الإكراه نفسه تمارسه واشنطن حتى على أقرب حلفائها في المجموعة. في هذه الأثناء، واصلت الولايات المتحدة نسج علاقاتها مع دول هذه المنطقة على غير صعيد حيث توصلت إلى اتفاقات تجارية واستثمارية مع تايوان وبحثت مع اليابان استراتيجية لتطوير الجيل الجديد من تكنولوجيا أشباه الموصلات ووقّعت اتفاقية تعاون دفاعي مع بابوا غينيا الجديدة تتيح لها إضافة موقع جديد لتموضعها العسكري على مقربة من البرّ الصيني. في المقابل، كانت الصين تعزّز تشبيكها الاستراتيجي مع دول آسيا الوسطى الخمس في قمة مشتركة استضافتها وأكّد خلالها الرئيس شي جين بينغ أهميّة الالتزام المشترك بمعارضة التدخل الخارجي والتحريض على الثورات الملونة والعمل لتحقيق الازدهار لهذه المنطقة التي تُعتبر البوّابة الرئيسية لمبادرة الحزام والطريق وبإمكانها أن تصبح بحسب الرئيس شي مركزاً للتجارة والتفاعل الحضاري والتكنولوجي لقارة أوراسيا.

✓ وإدراكاً منهما لكلفة الانزلاق نحو المواجهة المباشرة، أبدت الصين والولايات المتحدة حرصهما على إدارة المنافسة بمسؤولية والحفاظ على انضباطها من خلال إعادة بعض الحرارة إلى خطوط الاتصال بينهما وهو ما تمّ الاتفاق عليه في لقاء مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان مع كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي. تُرجم هذا التفاهم بقاء على المستوى الوزاري أعرب فيه الجانب الصيني عن مخاوفه المتعلقة بسياسات الولايات المتحدة الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية الحمائية تجاه الصين. على المستوى الدبلوماسي، عيّنت بكين سفيراً جديداً لها في واشنطن دعا بـُعيد تولّيه منصبه إلى التعايش السلمي والتعاون المربح وإدارة الخلافات بين البلدين. لكنّ لهذا التواصل سقفاً حيث رفضت بكين اقتراحاً أميركياً لعقد لقاء بين وزير دفاع البلدين في سنغافورة لأن مسؤولية إنضاج ظروفه تقع على عاتق الجانب الأميركي وفق الخارجية الصينية.

¹ عدد شهري خاص يرصد ويواكب أبرز المواقف والقضايا والتقارير والدراسات ذات الصلة بسياسة الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بأميركا ودورها العالمي وأوضاعها الداخلية.

✓ على صعيد الشرق الأوسط، ثمة مؤشرات على ظهور موقف صيني أكثر ميلاً للفلسطينيين لا سيّما بعد الرضوخ الإسرائيلي للضغوط الأميركية لإنهاء العديد من الاستثمارات الصينية المتفق عليها في الكيان. يُستدلّ على ذلك من خلال دعوة مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وقف التعدّيات الإسرائيلية على الفلسطينيين لاسيّما الاستفزازات في الأماكن المقدّسة ووضع حدّ للاستيطان غير الشرعي ورفع الحصار عن قطاع غزّة. على خطّ العالم العربي، تحافظ الصين على دور إيجابي في إطار تكريس صورتها كشريك موثوق في المنطقة وقد رحّبت في برقية تهنئة للملك السعودي بمناسبة انعقاد قمة جدّة العربية بكل خطوة تحقّق الوحدة العربية لاسيّما عودة سوريا إلى الجامعة العربية. كذلك يُعتبر منح الإمارات والكويت صفة شريك الحوار في منظمة شنغهاي للتعاون مؤشراً على نجاح الصين في تعزيز مكانتها في المنطقة وفي الوقت نفسه يعكس ميلاً لدى دولها نحو تنويع خياراتها والموازنة في علاقاتها مع القوى الكبرى وهو ما يعكسه تأكيد وزير الخارجية والتعاون الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان أن بلاده ستتخذ في الفترة المقبلة خطوات كبيرة في مشاركتها بمنظمة شنغهاي.

ثانياً: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- بعث الرئيس الصيني شي جين بينغ برسالة تهنئة إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الرئيس الدوري لمجلس جامعة الدول العربية بمناسبة انعقاد القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدّة السعودية: سعداء بأن تتخذ الدول العربية خطوات جديدة على طريق الوحدة والتنمية الذاتية مع تحقيق إنجازات جديدة.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين: الصين ترحّب بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية وهي تدعم وستواصل العمل بلا هوادة من أجل التضامن العربي.
- مُنحت دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت صفة شريك الحوار في منظمة شنغهاي للتعاون في خطوة تعزّز تقدّم الصين في منطقة الخليج. واعتبر وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان أن "الإمارات ستسعى في الفترة المقبلة لاتخاذ خطوات كبيرة في مشاركتها مع منظمة شنغهاي للتعاون والدول الأعضاء فيها".
- أعلنت وكالة سبأ اليمنية أن وزارة النفط والمعادن (التابعة لحكومة صنعاء) وقّعت مذكرة تفاهم مع شركة «أنتون أويل» وممثل الحكومة الصينية للاستثمار في مجال الاستكشافات النفطية في الجمهورية اليمنية. ولاحقاً نفت السفارة الصينية في اليمن توقيع مذكرة التفاهم وقال القائم بأعمال سفارة الصين تشاو تشنغ أن "لا علاقة للحكومة الصينية بما أشيع حول توقيع مذكرة التفاهم وهذه الشركة هي شركة خاصة، ولا تمتلك الصفة أو الحق للتوقيع على مذكرة تفاهم وجاري التحقق من الأمر".
- السفارة الصينية بعد زيارة مبعوث الحكومة الصينية الخاص لقضية الشرق الأوسط تشاي جيون إلى بيروت: الحوار السعودي الإيراني في بكين حقق نتائج مهمة، وأصبح مثلاً لحلّ الخلافات بطرق الحوار

والتشاور وتحقيق سياسة حُسن الجوار وضخّ عوامل إيجابية في دعم السلام والاستقرار والتعاون الإقليمي الموحد وخلق ظروفًا مؤاتية لتحسين الوضع في لبنان ومساعدته على الخروج من الأزمة.

- **تقرير لوكالة شينخوا:** قاعدة التصنيع لشركة (GWM) الصينية تعمل بكامل طاقتها لتلبية الطلبات من المملكة العربية السعودية. منذ ظهوره لأول مرة في السعودية في تموز/يوليو 2022، أصبح Tank 300 (أحد طرازات GWM الشهيرة) من أكثر السيارات مبيعًا للطرق الوعرة. كذلك خطت شركة Changan خطوات كبيرة في تصدير المركبات إلى السعودية حيث تجاوز عدد سياراتها المصدرة عام 2022 إلى المملكة 35 ألف سيارة بزيادة 22 بالمئة على عام 2021.

- **نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ** خلال إحاطة لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية:

✓ نحثّ "إسرائيل" على الوقف الفوري للتعدي على أراضي وموارد الشعب الفلسطيني وضرورة توقّف التوسّع غير الشرعي للمستوطنات في الأراضي المحتلة.

✓ الأنشطة الاستيطانية تنتهك القانون الدولي وقرار مجلس الأمن رقم 2334. "إسرائيل" استمرت منذ بداية عام 2023 في دفع أعمالها الأحادية فيما يتعلّق بمنح الضوء للمستوطنين من أجل العودة وبناء مستوطنات جديدة وإضفاء الشرعية عليها.

✓ فيما يتعلّق بقضية الأماكن المقدّسة، يتعيّن على "إسرائيل" أن توقف استفزازاتها، وأن تضمن حق عبادة المصلّين المسلمين، وتحافظ على سلام وهدوء الأماكن المقدّسة، وتحترم الوصاية الأردنية.

✓ ينبغي على "إسرائيل" رفع الحصار عن غزّة في أقرب وقت ممكن. ويتعيّن أن يظل تدفق الأشخاص وإمدادات إعادة الإعمار من غزّة وإليها دون عوائق.

- **بلدية تيانجين في شمال الصين تستضيف فعاليات "التعرّف على مصر" التي تهدف إلى شرح سياسات الاستثمار في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وجذب المزيد من الشركات الصينية للاستثمار في مصر:**

✓ رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وليد جمال الدين: من المأمول أن تستثمر الشركات الصينية في مجالات التصنيع والخدمات اللوجستية والطاقة الجديدة بنشاط في مصر وأن تلعب دوراً في تعزيز التنمية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة السكان وتعزيز التوظيف وتسريع التحوّل الصناعي في مصر.

✓ المدير العام التنفيذي لشركة "تيدا" المحدودة للاستثمار بين الصين وإفريقيا وي جيان تشينغ: المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تُعدّ أيقونة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ومصر وقد حققت فوائد سياسية واقتصادية واجتماعية جيّدة.

- لقاء بين مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية وانغ يي:
 - ✓ الموقف الصيني حول اللقاء: صريح وعميق وموضوعي وبتاء تمّ خلاله تبادل وجهات النظر بشأن الوضع في آسيا والمحيط الهادئ وعدد من القضايا الدولية والإقليمية الأخرى ذات الاهتمام المشترك وجرى الاتفاق على الاستمرار في الاستفادة من قناة الاتصال الاستراتيجية.
- الموقف الأميركي حول اللقاء: موضوعي وبتاء تمّ خلاله بحث القضايا الرئيسية في العلاقات الثنائية وقضايا الأمن العالمي والإقليمي والحرب الروسية على أوكرانيا والقضايا عبر مضيق تايوان ومواضيع أخرى. كذلك تمّت تلبية جزء من الجهود المستمرة للحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة بين الجانبين وإدارة المنافسة بمسؤولية.
- المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: تعارض الصين بشدّة أي تحرّك من جانب الدول للتدخل في قضية بحر الصين الجنوبي لتقويض سيادة الصين الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية من خلال إبرام اتفاقات ثنائية مع دول المنطقة.
- المتحدّث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين: استخدام الولايات المتحدة واليابان وجمهورية كوريا لقضية شبه الجزيرة الكورية كذريعة لتكثيف التعاون العسكري لن يساعد في دفع عملية آلية السلام بل سيزيد فقط من مخاطر المواجهة بين التكتلات.
- المتحدّث باسم وزير الخارجية الصينية: اليابان يجب أن تصحّح أخطاءها وأن تعمل مع الصين لتهيئة ظروف مؤاتية للتبادلات الثنائية.
- المتحدّث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر: ندين حكم جمهورية الصين الشعبية بالسجن 8 سنوات على الناشط الصيني في مجال حقوق الإنسان والمحامي جوو فيكسيونغ. نحثّ بكّين على الإفراج الفوري عنه والسماح له بالسفر إلى الولايات المتحدة للمّ شمل عائلته.
- كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي: لا ينبغي أن يسيء أحد تقدير 1.4 مليار صيني. نحن مصمّمون بشدّة على حماية إعادة التوحيد الوطني عبر المضيق وهذا اتجاه حتمي في التاريخ.
- خبراء صينيون لمجلة غلوبال تايمز الصينية: اتهام الصين بما يُسمّى "الإكراه الاقتصادي" في بيان مجموعة السبع مدفوع بعقلية الحرب الباردة الجديدة ويظهر نفاق الولايات المتحدة. واشنطن هي التي كثيراً ما أرغمت دولاً أخرى بما في ذلك أعضاء مجموعة السبع مثل فرنسا وألمانيا واليابان في مجال الاقتصاد.
- تفوّقت الصين على الولايات المتحدة باعتبارها الدولة المصنّفة رقم واحد للمساهمات في المقالات البحثية المنشورة في مجموعة Nature Index لمجلات العلوم الطبيعية. تُظهر بيانات عن انتماءات

المؤلفين من 82 مجلة مدرجة ضمن Nature Index أن الصين لديها 19373 منشورًا علميًا بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022 مقابل 17610 للولايات المتحدة.

- **السفير الأميركي في بكين نيكولاس برنز: التقيت وزير الخارجية تشين غانغ وناقشنا التحديات في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين وضرورة استقرارها وتوسيع الاتصالات رفيعة المستوى.**

✓ **غانغ لبرنز: يجب أن تصحح الولايات المتحدة تعاملها مع قضية تايوان وتوقف إفراغ مبدأ "الصين الواحدة" من مضمونه.**

- **السفير الأميركي في بكين نيكولاس بيرنز خلال لقاء السفير الصيني الجديد لدى الولايات المتحدة شيه فانغ: ندير العلاقة بين الولايات المتحدة والصين التي تتسم بالتحدي المستمر. أتطلع إلى العمل معه في دوره الجديد.**

- **السفير الصيني لدى الولايات المتحدة شيه فانغ يصل إلى واشنطن حيث التقى وكيلا الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند:**

✓ **شيه فانغ: على الولايات المتحدة التحرك في نفس الاتجاه مع الصين والبحث المشترك عن الطريق الصحيح للتوافق. نأمل أن تتخذ واشنطن إجراءات ملموسة لتحقيق التفاهات المشتركة المهمة بين الرئيس شي والرئيس بايدن واستكشاف الطريقة الصحيحة للتوافقات الثنائية. من المهم التمسك بمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين وتعزيز الحوار وإدارة الخلافات وتعزيز التعاون من أجل التقريب بين الصين والولايات المتحدة.**

✓ **فيكتوريا نولاند: الخارجية الأميركية مستعدة لتوفير الراحة والدعم لشيه لأداء مهامه.**

- **الصين تُعرب عن مخاوفها الرئيسية حول سياسات الولايات المتحدة تجاهها بشأن الاقتصاد والتجارة وأشباه الموصلات بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بمراقبة الصادرات ومراجعة الاستثمارات خلال لقاء بين وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو مع وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو على هامش اجتماعات منظمة أبيك في الولايات المتحدة. وبحسب موقع china.org.cn فقد أجرى الجانبان تبادلات صريحة ومهنية وبتاء حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك واتفقا على إقامة قنوات اتصال للحفاظ على التبادلات وتعزيزها.**

- **المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: الولايات المتحدة لا يمكنها أن تطلب من الصين الاتصال والتعاون أثناء محاولتها الإضرار بمصالح الصين وكبحها.**

- **الخارجية الصينية بعد رفض بكين اقتراحًا أميركيًا بعقد لقاء بين وزير دفاع البلدين في سنغافورة: على واشنطن احترام سيادة بكين وتهيئة الظروف الملائمة للتواصل بين وزير دفاع البلدين.**

- **التقى وزير الخارجية الصيني تشين غانغ رجل الأعمال ومالك منصة تويتر وشركة تيسلا لصناعة السيارات إيلون ماسك في بكين:**

- ✓ **تشين غانغ:** تنمية الصين فرصة للعالم وتعزيز العلاقات السليمة بين الصين والولايات المتحدة يشبه قيادة السيارة. يحتاج المرء إلى الالتزام بالاتجاه الصحيح والضغط على الفرامل عندما يكون الطريق وعراً والضغط على دواسة البنزين من أجل التعاون المتبادل المنفعة.
- ✓ **إيلون ماسك:** أؤيد الأشخاص المجتهدين والموهوبين وتنمية الصين منطقياً تماماً. شركة تسلا تعارض فصل أو قطع سلاسل التوريد وهي على استعداد لتوسيع الأعمال التجارية والمشاركة في فرص التنمية في الصين.

رابعاً: الصين والعالم

- **شارك الرئيس شي جين بينغ في افتتاح قمة الصين وآسيا الوسطى** التي استضافتها مدينة شيان شمال غرب الصين في 18 أيار/مايو بمشاركة رؤساء كازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وتركمانستان. القمة "C + C5" سعت من خلالها بكين إلى تعزيز التعاون الاستراتيجي مع آسيا الوسطى في مجموعة من القضايا بما في ذلك مبادرة الحزام والطريق والجهود المبذولة لإنهاء الحرب في أوكرانيا. **أبرز ما أكد عليه شي في كلمته:**
- ✓ يجب حماية سيادة دول آسيا الوسطى وأمنها واستقلالها ووحدة أراضيها واحترام مسارات التنمية المختارة بشكل مستقل من قبل شعوبها.
- ✓ يجب أن نعارض بحزم التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ومحاولات التحريض على "الثورات الملونة" والحفاظ على موقف حازم ضد الإرهاب والتطرف والمحاولات الانفصالية.
- ✓ الجهود التي تبذلها المنطقة لتحقيق السلام والصدقة والهدوء يجب أن تحظى بالدعم.
- ✓ النزاعات العرقية والخلافات الدينية والانقسامات الثقافية ليست هي القضية الرئيسية في آسيا الوسطى في حين أن التضامن والصدقة هما ما يهم شعوبها.
- ✓ تتمتع المنطقة بالأرضية والظروف والقدرات لتصبح مركزاً لقارة أوراسيا ولتبادل السلع والتفاعلات بين الحضارات وتطور العلوم والتكنولوجيا في العالم.
- ✓ يجب تعميق الثقة الاستراتيجية بين الصين ودول آسيا الوسطى وتبادل الدعم في القضايا المهمة التي تتعلق بالسيادة والاستقلال والكرامة الوطنية والتنمية طويلة الأجل.
- ✓ يجب مواصلة تولي دول آسيا الوسطى زمام القيادة في التعاون بشأن الحزام والطريق وتعزيز تنفيذ مبادرة التنمية العالمية.
- ✓ التعاون في التجارة والصناعة والطاقة والنقل وتعزيز محرّكات النمو الجديدة في مجالات مثل التمويل والزراعة والحدّ من الفقر وانخفاض الكربون والصحة والابتكار الرقمي.
- ✓ تخلّل القمة الإعلان عن آلية رسمية للاجتماعات بين رؤساء الصين ودول آسيا الوسطى الخمس على أن تعقد القمة المقبلة في كازاخستان عام 2025.

- **وزارة التجارة الصينية:** في عام 2022 وصلت التجارة بين الصين ودول آسيا الوسطى إلى 70.2 مليار دولار أميركي وبلغ الاستثمار الصيني المباشر في الدول الخمس ما يقرب من 15 مليار دولار أميركي في نهاية عام 2022.
- **قام رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين بزيارة إلى الصين** تهدف إلى المشاركة في منتدى الأعمال الروسي الصيني وعقد عدة اجتماعات مع القادة الصينيين بمن فيهم رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ حيث بحث الجانبان قضايا تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتجاري على المستوى الثنائي. وألقى ميشوستين خطاباً في منتدى الأعمال الروسي الصيني وشارك في لقاءات مع رؤساء الشركات البارزة في كلا البلدين.
- **الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال استقباله رئيس حكومة روسيا ميخائيل ميشوستين:**
 - ✓ الصين مستعدة لمواصلة الوقوف بحزم مع روسيا في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية للبلدين ومواصلة الدعم المتبادل بحزم في القضايا المتعلقة بالمصالح الأساسية للجانبين. الصين مستعدة أيضاً لمواصلة تعزيز التعاون مع روسيا على المنصات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس ومجموعة العشرين. يتم تنفيذ كل الاتفاقات التي تم التوصل لها سابقاً بين البلدين. أقترح الاستمرار في الاستفادة من فوائد التعاون ومن جانبي أنظر بإيجابية كبيرة إلى هذا التطور".
 - ✓ **رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين:** "الرئيس بوتين يتذكّر بحرارة المحادثات معكم التي جرت في موسكو في آذار/مارس 2023. فهذه الزيارة فتحت عهداً جديداً في تنمية علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي الذي يربط روسيا والصين".
- **محادثات بين وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف والصين تشين غانغ على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في ولاية جوا الهندية:**
 - ✓ **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ:** اتفقت الصين وروسيا على تعزيز التواصل والتنسيق مع أعضاء منظمة شنغهاي للحفاظ على تضامن المنظمة من أجل جعلها منصة للتعاون متبادل المنفعة.
- **دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى تعاون أعمق بين مبادرة الحزام والطريق والاتحاد الاقتصادي الأوراسي** حيث تتطلع الصين إلى تعزيز تعاونها مع الدول الأعضاء في المنظمّتين. أدلى الرئيس شي بهذا التصريح خلال خطاب ألقاه عبر تقنية الفيديو في حفل افتتاح الجلسة العامة للمنتدى الاقتصادي الأوراسي الثاني للاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي عُقد هذا الأسبوع في موسكو.
- **المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ تعليقاً على هجوم الطائرات المسيّرة على الكرملين:** بكين تحتّ جميع أطراف النزاع على الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يزيد من تصعيد الموقف.

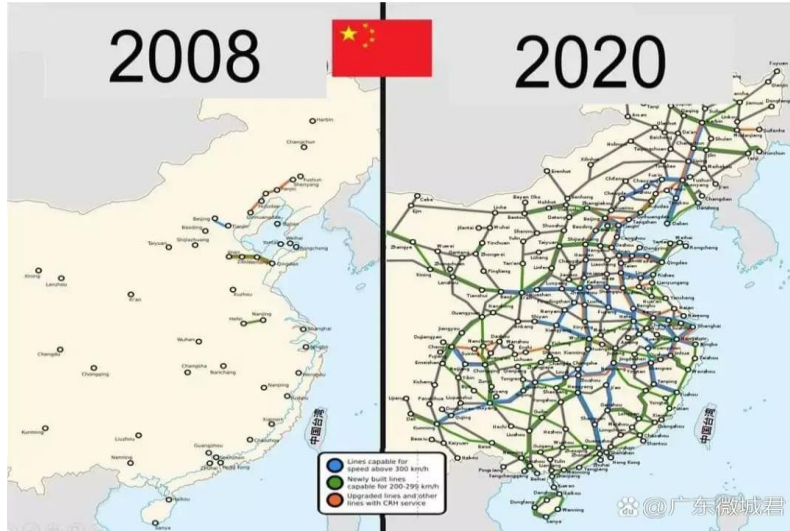
- **الخارجية الصينية:** المبعوث الصيني الخاص لشؤون أوراسيا التقى الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي وأجرى محادثات في باريس حول سبُل تسوية الصراع واتفق على تعزيز التعاون من أجل السلام والاستقرار والتنمية في العالم.
- **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ زار باكستان** بين 5 و 6 أيار/مايو وشارك في حوار وزراء خارجية الصين وأفغانستان وباكستان والتقى نظيره الباكستاني عارف علوي في إسلام أباد:
 - ✓ أكّدت باكستان والصين من جديد عزمهما على العمل معاً من أجل تعزيز السلام والازدهار الإقليمي والتعامل المشترك مع التحديات الخارجية.
 - ✓ أكّد الجانبان على الحاجة إلى مزيد من دفع وتعميق التعاون الثنائي في مجالات التجارة والاقتصاد والثقافة والدفاع من أجل المنفعة المتبادلة للبلدين.
 - ✓ دعا الجانبان إلى زيادة التبادلات الثنائية والاتصالات الشعبية والتعاون في مجالات الثقافة والسياحة لتعزيز العلاقات الثنائية.
- **وزارة الدفاع الصينية:** التقى وزير الدفاع الصيني لي شانغ فو مع رئيس أركان البحرية الباكستانية نيازي واتفق الجانبان على تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.
- **رئيس غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية محمد يونس مهنّد** تعليّقاً على استئناف الرحلات الجوية بين الصين وأفغانستان: أنا متأكد من أن استئناف الرحلات سيحسن تجارتنا والأفغان يرحّبون بهذه الخطوة.
- **مندوب الصين الدائم في الأمم المتحدة تشانغ جون** بمناسبة "يوم إفريقيا": تدعم الصين إفريقيا في سعيها إلى التنمية والتنشيط من خلال التضامن والتعاون. سنقف دائماً مع إفريقيا في السراء والضراء.
- **وزير خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور** الذي تستضيف بلاده القمّة الـ 15 لمجموعة بريكس: 12 دولة مهتمة بالانضمام إلى المجموعة بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والجزائر والأرجنتين والمكسيك ونيجيريا.
- **أقام الرئيس شي جين بينغ** مراسم خاصة للترحيب برئيس الكونغو تشيسكيدي في زيارة دولة إلى الصين أعلن خلالها الجانبان الارتقاء بالعلاقة الثنائية من شراكة استراتيجية للتعاون المربح للجانبين إلى شراكة تعاونية استراتيجية شاملة.
- **الرئيس الصيني شي جين بينغ** خلال استقباله الرئيس الإريتري أسياس أفورقي: الصين تشيد بإريتريا لاتباعها سياسة خارجية مستقلة طويلة الأمد.
- **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ** يدعو إلى دعم متبادل أقوى بين الصين وإفريقيا وتآزر استراتيجي.
- **مساعد وزير الخارجية الصيني:** مع احتفالنا بمرور 30 عاماً على العلاقات الدبلوماسية ستستمرّ الصين وإريتريا في دعم بعضهما البعض والعمل من أجل علاقات ثنائية أقوى ودعم المصالح المشتركة لبلدينا والدول النامية الأخرى.

- الخارجية الصينية ردًا على إعلان كندا مسؤولاً من القنصلية العامة الصينية في تورنتو شخصًا غير مرغوب فيه: الصين تحت كندا على التراجع عن حافة الهاوية والامتناع عن المضيّ قُدماً في المسار الخطأ. إذا تصرف كندا بشكل تعسفي ستقابل بردود فعل حازمة وقوية.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ من برلين: الصين مستعدة للعمل مع ألمانيا للنهوض دور الداعمين للانتعاش الاقتصادي العالمي والحفاظ على السلام والاستقرار العالميين والدفاع عن النظام الدولي.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ خلال لقائه نظيرته النرويجية في أوسلو: لقد شعرت بعمق خلال الزيارة برغبة قوية من الجانب الأوروبي لتعزيز الاتصال والتنسيق وتعزيز التعاون متبادل المنفعة مع الصين. على الجانبين معارضة حرب باردة جديدة بشكل مشترك وتعزيز التنسيق والتفاعل الإيجابي بين القوى الكبرى واستخدام قدراتهما ومواردهما لتعزيز التنمية والازدهار المشتركين.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ التقى وزير الشؤون الخارجية والتجارة المجري بيتر زيجارتو في بكين وأعرب عن أمله في أن ينشئ الاتحاد الأوروبي تصوّرًا موضوعيًا وصحيحًا للصين ويواصل اتباع سياسة إيجابية وعملية تجاهها.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ يلتقي وزير الخارجية المجري زيجارتو في بكين.

خامسًا: من داخل الصين

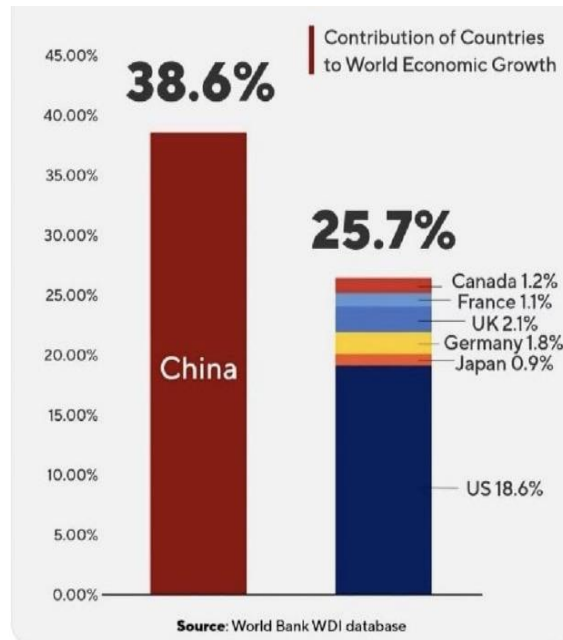
- ردّ الرئيس الصيني شي جين بينغ على رسالة من الطلاب المشاركين ضمن برنامج جامعي يرسل الطلاب إلى الخطوط الأمامية للإنتاج الزراعي:
 - ✓ تشجيع الطلاب على تقديم مساهمات أكبر لإنعاش الريف.
 - ✓ التعبير عن سعادته بمعرفة أن الطلاب تعمّقوا في الحقول والقرى للتعرف على حياة الناس واكتساب المعرفة من خلال خدمة إنعاش الريف.
- كتب الرئيس شي جين بينغ رسالة ردّ إلى طلاب آسيا الوسطى الذين يدرسون في جامعة الصين للبترول في بكين شجّعهم فيها على تعزيز الصداقة بين الصين ودول آسيا الوسطى بنشاط والمضيّ قُدماً في روح طريق الحرير ورواية قصص الصين وآسيا الوسطى بشكل جيّد والعمل كسفراء جيّدين للصداقة وجسور التعاون وذلك للمساهمة بدورهم في بناء مجتمع أوثق بين الصين وآسيا الوسطى مع مستقبل مشترك.
- اجتمع أكثر من 30 سفيرًا وممثلًا من أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في جامعة تسينغهاوا لمناقشة التنمية عالية الجودة والمسار الصيني إلى التحديث.
- صندوق النقد الدولي: الصين ستواصل تقديم مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ حيث من المتوقع أن تحافظ بكين على نموّ مطّرد وأن تشهد انتعاشًا قويًا في الاستهلاك الخاص.

- مجلة غلوبال تايمز الصينية: مقاطعة شنشي شمال غرب الصين تدشن طرقاً جوية إلى تركمانستان وطاجيكستان لزيادة التواصل وتعزيز التبادلات الاقتصادية والتجارية بين الصين ودول آسيا الوسطى.
- مقارنة في التحول الذي حدث على صعيد شبكة القطارات الداخلية في الصين بين عامي 2008 و2020:



- بحسب البنك الدولي فإن مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي خلال الفترة بين عامي 2013-2021 أكثر من مساهمة دول مجموعة السبع مجتمعة.

مساهمة الصين مقابل دول مجموعة السبع في نمو الاقتصاد العالمي بين عامي 2013 و2021 بحسب البنك الدولي



- تفوّقت الصين على اليابان لتصبح أكبر مصدر للسيارات في العالم. وقد تفوّقت على ألمانيا قبل عام وكوريا الجنوبية قبل عامين والولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات. في الربع الأول من عام 2023 بلغ نموّ صادرات السيارات الصينية 58٪ على أساس سنوي مدعوماً بشكل كبير بالشحنات إلى السوق الروسية. السبب الثاني للتوسّع القويّ هو نموّ الطلب على السيارات الكهربائية حيث يتمتع الصينيون بالتفوّق التامّ في هذا المجال.

سادساً: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- نظمت الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS) مؤتمراً في بكين بعنوان "المنتدى الدولي الثاني للديمقراطية: القيم الإنسانية المشتركة". من أهمّ المداخلات في المؤتمر تلك التي قدّمها الأستاذ في جامعة تسينغهاوا يان ييلونغ بعنوان "لماذا تُعتبر الديمقراطية الصينية أفضل من الديمقراطية الغربية" وهذا عرض لأبرزها:
 - تتفوّق الديمقراطية الصينية على الأنظمة الانتخابية الديمقراطية الغربية بسبب العمليات المعقّدة التي طوّرتها والتي سمحت لها "بالاقتراب أكثر نحو جعل الناس سادة منازلهم". تعترف الديمقراطية الصينية بوجود "الشعب" وفق رؤية شاملة يمكن من خلالها فقط ضمان "المصالح الشاملة والأساسية وطويلة الأجل للناس".
 - تنتمي الديمقراطية الصينية إلى الأغلبية وليس إلى الأقلية كما في الغرب. على عكس أميركا، فإن الصين ليست "مملوكة لـ 1٪، ويحكمها 1٪ ولصالح 1٪". يُعدّ انخفاض نسبة التصويت في الأنظمة السياسية القائمة على الانتخابات سبباً آخر لعدم قدرة الديمقراطيات الانتخابية على تمثيل الشعب ككل بخلاف ما يحدث في الصين.
 - أصبحت الانتخابات الغربية "عرض مواهب" حيث يصوّت الناس لأفضل أداء بدلاً من أولئك الذين هم الأنسب للحكم. لا يتمتع عامة السكّان بالمعرفة المتخصصة ولا المنظور طويل الأمد المطلوب لانتخاب ممثّلين أكفاء يهتمّون بمصالح أمّتهم.
 - يتمّ "اختبار القادة الصينيين من خلال الممارسة وليس من خلال التصويت". وهكذا تضمن الديمقراطية في الصين أن "الهوة السياسيين من دون خبرة أو مؤهّلات" لا يمكن أن يصبحوا قادة لها.
 - على عكس الغرب، يسمح النّظام السياسي في الصين بممارسة الديمقراطية بحيث يكون الناس قادرين على "المشاركة الكاملة" ويخدم فيه المسؤولون الناس وينجزون الأمور بشكل فعلي.

- تشجّع الديمقراطية الغربية المنافسة والمواجهة وتجزئة المصالح مما يؤدي إلى مشاحنات سياسية مستمرة ومآزق. على النقيض من ذلك، فإن الديمقراطية الصينية هي "عملية إيجاد توافق في الآراء" تضمن أن عملية صنع السياسة تتحرك دائماً إلى الأمام مع الأهداف الأساسية للبلاد.
- يجب ترك زهرة الديمقراطية في الصين تزدهر حتى تتمكن من مساعدة البشرية على تجاوز نظرتها الضيقة والسطحية للديمقراطية والمساهمة في بناء أفضل شكل منها.

- نشرت مجلة تشيوشي التابعة للحزب الحاكم خطاباً للرئيس الصيني شي جين بينغ كان ألقاه في جلسة الدراسة الجماعية الرابعة للمكتب السياسي للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي. في ما يلي أبرز النقاط التي تحدّث عنها الرئيس شي:
 - المضي قدماً في دراسة وتنفيذ فكرة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية لعصر جديد كجزء من برنامج الدراسة النظرية لتوحيد أعضاء الحزب.
 - دراسة وتنفيذ الفكر حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية لعصر جديد مطلب أساسي لفتح آفاق جديدة لتعزيز قضاياها ومتابعة التنمية في الرحلة الجديدة في العصر الجديد.
 - الفكر حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية لعصر جديد يغطي جميع المجالات والاحترام بما في ذلك الإصلاح والتنمية والاستقرار الاجتماعي والشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية والدفاع الوطني وحكم الحزب والدولة والجيش والتي تشكل نظاماً علمياً كاملاً.
 - من أجل دراسة الفكر وفهمه بدقة يجب أن نفهم رؤيته للعالم ومنهجيته والمواقف ووجهات النظر والأساليب التي تسير من خلاله.
 - أعضاء وكوادر الحزب وخاصة كبار المسؤولين يجب أن يكونوا جيّدين في استخدام هذا الفكر لإحراز تقدّم جديد واختراقات في تعزيز التحديث من خلال المسار الصيني وأن يكونوا بارعين في استخدام الفكر لحلّ المشكلات المختلفة في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
 - يتعيّن على الرفاق في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني أن يكونوا مثلاً يُحتذى به خلال برنامج الدراسة النظرية. إنها طريقة إدارة وعمل فعّالة لكبار المسؤولين لتقديم أمثلة من خلال سلوكهم والتأثير على المرؤوسين.

▪ نشرت مجلة تشيوشي التابعة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم مقتطفات تُنشرُ للمرة الأولى من خطاب للرئيس شي جين بينغ حول "القضايا الرئيسية في العمل الاقتصادي"² للعام 2023، وهذا عرض لأبرز ما تضمّنه الخطاب من أفكار:

- سيكون العمل الاقتصادي في عام 2023 معقّدًا ذلك أنه ينبغي الأخذ بالاعتبار الصورة الاستراتيجية الشاملة والتركيز على المشاكل الرئيسية في البلاد.
- العمل على تعزيز الثقة في التنمية لأنّ هذا سيضع الأساس للنجاح الشامل من خلال:
 - توسيع الطلب المحلي من خلال منح الأولوية لاستعادة وتوسيع الاستهلاك وقيادة الاستثمار على مستوى المجتمع بأسره
 - بناء نظام صناعي حديث عبر ضمان تدفّقات سِلْسَة في الاقتصاد الوطني والإسراع في تطوير النظام الصناعي في الصين.
 - العمل الجادّ على توطيد وتطوير القطاع العام والإصلاح فيه وتشجيع ودعم وتوجيه تنمية القطاع الخاص.
 - مضاعفة الجهود لجذب واستخدام الاستثمار الأجنبي من خلال توسيع قدرة الوصول إلى الأسواق وتحسين بيئة العمل وتحسين التقديمات للشركات ذات التمويل الأجنبي.
 - إحباط ونزع فتيل المخاطر المالية الجسيمة لاسيما في قطاع العقارات والديون الحكومات المحليّة.
 - تعزيز الانتعاش الريفي والحفاظ على استقرار إنتاج الحبوب ومنع أي انتكاسة على صعيد مكافحة الفقر.
 - تعميق الإصلاح مع التركيز على تحسين اقتصاد السوق الاشتراكي وتعزيز الانفتاح عالي المستوى.
 - ضمان نجاح منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي (BRF) وتعزيز التنمية عالية الجودة لمبادرة الحزام والطريق.
 - تعزيز الانتقال إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخضراء وتنسيق جهودنا لخفض انبعاثات الكربون وتقليل التلوّث وتوسيع التنمية الخضراء ومتابعة النمو الاقتصادي.

² http://en.qsttheory.cn/2023-05/04/c_882761.htm

- أجرى المكتب الوطني للأبحاث الآسيوية (NBR) مقابلة مع الباحث في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية (SWP) في برلين بعنوان "الصين في شرق البحر الأبيض المتوسط"³ هذا عرض لأبرز ما تضمنته من أفكار:
- تُظهر ترتيبات إقراض الصين والبنية التحتية في المنطقة من خلال مبادرة الحزام والطريق وجهودها الأخيرة للإغاثة من الكوارث سعيً بكيّن ليُنظر إليها على أنها "قوة مسؤولة" صاعدة في شرق البحر الأبيض المتوسط.
- لكن هذا التصميم يعتمد أيضًا على تمكين الحكومات لها حيث يتضح ذلك في تركيا مثلًا من خلال توافق مبادرة الحزام والطريق مع مبادرة الممر الأوسط التركية.
- الاستثمارات توفّر للصين ميزتين: الأولى أنه ينتج عنها شبكة موانئ تربطها بكين بالسكك الحديدية والطرق السريعة كنقاط دخول إلى الاتحاد الأوروبي وغرب البلقان. الثانية أنها توفّر ممرات بديلة للنقل في جنوب شرق أوروبا بعد فرض عقوبات على روسيا الأمر الذي أثار بشكل سلبي على عمليات النقل على طول الممر الشمالي.
- نتيجة بصمة بكيّن المتزايدة في شرق المتوسط، بدأت إدارة بايدن ببطء إعادة التواصل مع دول غرب البلقان والدول المجاورة مثل اليونان وكرواتيا وسلوفينيا حيث تمّ تجميد الموافقة على مزيد من الاستثمارات الصينية.
- تُعتبر مصلحة الصين في المنطقة استراتيجية بقدر ما هي تجارية، ففترات تصديرها إلى جنوب شرق أوروبا تنمو بشكل مطّرد وتتنوّع عبر القطاعات.
- يسير التحالف المدعوم من الولايات المتحدة بين اليونان وقبرص و"إسرائيل" بالتوازي مع تحالف تدعّمه الصين بين إيران وتركيا وسوريا وروسيا.
- ترى الصين دورها كوسيط دون أن تضطرّ للانضمام إلى طاولة المفاوضات مع روسيا وإيران وسوريا وتركيا خلال اجتماع هذه الدول في موسكو.
- في اليونان، تواصل الحكومة الحالية الترحيب بالاستثمارات الصينية لكنّ أثينا استجابت من ناحية ثانية للتحذيرات الأميركية وغيّرت سياستها حيث تمّ استبعاد المستثمرين الصينيين المحتملين من خصخصة الموانئ في شمال اليونان ومُنعت الشركات الصينية من تقديم عطاءات لتشغيل شبكة توزيع الكهرباء كما تمّ تعزيز التعاون الأمني والدفاعي بشكل كبير بين أثينا وواشنطن.

³ <https://www.nbr.org/publication/china-in-the-eastern-mediterranean/>

➤ رعاية المصالحة السعودية الإيرانية أکسبت الصين نفوذاً دبلوماسياً وأكّدت تصميم الصين على ترسيخ نفسها كمحاور قابل للحياة على المسرح الدولي.

➤ سيتطلب أي دور وساطة للصين في شرق المتوسط أولاً قبول اليونان وتركيا وقبرص بمثل هذا الدور وحالياً هناك القليل من الأدلة التي تشير إلى مثل هذا القبول.

▪ نشر معهد بروكينغز مقالاً للأکاديمي والباحث ريان هاس بعنوان "كيف يمكن لبايدن أن يذيب جليد علاقات الولايات المتحدة مع الصين؟"⁴ وهذا عرض لأبرز أفكاره:

➤ أصبحت العلاقات الأميركية الصينية بعد حادثة المنطاد أشبه بطائرة في حالة هبوط مستمر. هناك مؤشرات على أن كلا البلدين يسعيان للخروج من الأزمة وقد استأنفا الاتصالات وأعلنا عن خطط لزيادة التبادلات الثنائية قريباً.

➤ أولاً، يمكن لواشنطن إعادة اعتماد الدبلوماسية المباشرة والخاصة (البعيدة من الإعلام) مع الصين ذلك أن اللقاءات العلنية تأتي بنتائج عكسية. سيؤدي الضغط على شي بشكل علني إلى إحداث تأثير معاكس. ستحمل الرسائل الخاصة والمكالمات الهاتفية والمحادثات الهادئة بين مستشاري الأمن القومي والعمل من خلال السفارات آفاقاً أكبر لإحراز تقدّم في الأولويات الأميركية مع الصين.

➤ ثانياً، على الولايات المتحدة أن توقف جهود التفاوض مع بكين بشأن آليات إدارة الأزمات ومبادئ تسيير العلاقة والاستعاضة عن ذلك ببحث مقترحات حول قضايا محددة.

➤ ثالثاً، يريد شي أن يحظى بالاحترام على المسرح العالمي وأن يُنظر إليه كقائد عالمي وصانع سلام وعليه يجب أن تبحث واشنطن عن طرق لتسخير هذه الطموحات لدعم أولوياتها الخاصة. كذلك ينبغي الإشارة إلى أن واشنطن تكون في وضع أقوى للتصدّي للتحديات التي تفرضها الصين عندما تعمل مع شركائها وليس عندما تكون بمفردها.

➤ كلما زاد اعتماد الولايات المتحدة حصرياً على التهديدات والعقوبات للتعامل مع الصين وإعطاء بُعد وجودي للمنافسة معها، زاد الضغط على حلفاء أميركا وشركائها للحؤول دون الانجرار إلى مواجهة مباشرة مع أكبر شريك تجاري لهم.

⁴ <https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2023/05/23/how-biden-could-thaw-us-relations-with-china/>

- يحتاج بايدن إلى انتزاع موقف من شي حول مصلحة الأخير في تسوية العلاقات مع واشنطن لأن من شأن هذا أن يوفر إشارة ضرورية للحزب والحكومة في الصين للمضي بهذا التوجّه.
- ستستمر الاضطرابات والتحدّيات الصينية للمصالح الأميركية ما سيستدعي ردوداً أميركية حازمة. إن الطريق إلى علاقات أكثر مرونة وإنتاجية بين الولايات المتحدة والصين لن يتبع خطأً مستقيماً بل سيمرّ بصعود وهبوط واختبار للإرادات.

▪ **أعدّ الكونغرس الأميركي "لعبة حرب" أدخلت فيها نمذجة لسلوك واشنطن وبكين والعواقب المحتملة في حال قيام الجيش الصيني بغزو تايوان.** تعتمد المشرّعون الأميركيون في إطار الحرب النفسية منح تسمية لجنة الحزب الشيوعي الصيني لتمييز السلطة الحاكمة في بكين عن الشعب الصيني.

السيناريو الافتراضي للعبة الحرب

- تطالب سلطات الجزيرة بالاعتراف باستقلالها قبل أن يبدأ الجانب الصيني في إرسال القوآت المسلّحة إليها.
- تحاول واشنطن منع بكين من تنفيذ عملية عسكرية وحين يفشل هذا المسعى تحاول مساعدة تايبيه على الانتصار.
- يبدأ الصينيون في فرض حصار بحري على تايوان، ويقوم جيش التحرير الشعبي الصيني بتنفيذ هجمات صاروخية على الجزيرة، ويستهدف أيضاً قواعد أميركية في اليابان وغوام.

نتائج لعبة الحرب

- أكّدت نتائج المحاكاة الحاجة إلى اتخاذ تدابير لردع عدوان "الحزب الشيوعي الصيني" وتسليح تايوان قبل بدء أيّ أزمة.
- التقديرات تتحدّث عن خسائر أولية في صفوف الولايات المتحدة تقدّر بالآلاف فيما تكون خسائر الصين وتايوان أكبر وتلحق خسائر اقتصادية كارثية بجميع الأطراف.
- حليفنا واشنطن في المنطقة اليابان وكوريا الجنوبية لم تقدّما تقريباً مساعدة عسكرية لأميركا بسبب جهود بكين الدبلوماسية.

تعليق رسمي صيني على لعبة الحرب

- المتحدّث باسم السفارة الصينية في واشنطن ليو بينغيو: ما يسمّى لعبة الحرب التي أجهزها الجانب الأميركي تهدف إلى دعم وتشجيع الانفصاليين الذين يدافعون عن استقلال تايوان وزيادة تأجيج

التوترات في مضيق تايوان وهو ما نعارضه بشدة.. بكيّن تريد إعادة توحيد سلمي مع تايوان لكنها تحتفظ "بخيار اتخاذ جميع التدابير اللازمة".

- خلاصة مقال مهمّ لمجلة Nikkei Asia حول توجّهات السياسة الخارجية لباكستان بعنوان "خيارات أكثر صعوبة تواجهها باكستان بعد تسريبات عن التحوّل نحو الصين- وثائق مسرّبة تؤكّد إحباط إسلام أباد المتزايد من الولايات المتحدة" وهذا عرض لأبرز أفكار المقال:
 - نقاش حادّ في باكستان حول اتّجاهها الدبلوماسي المستقبلي وسط ميل المستوى السياسي إلى التعاون مع الصين.
 - وثائق رسمية مسرّبة تسلّط الضوء على الانقسامات بين القيادة المدنية الباكستانية التي تقارب العلاقة مع واشنطن بشكل سلبي والجيش الذي يفضّل الموازنة في العلاقات مع القوى العظمى المتنافسة.
 - شعور في الأوساط الباكستانية الرسمية بخذلان واشنطن في ما يخصّ دعم إسلام أباد للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي لتجاوز الأزمة الاقتصادية.
 - كشفت وثيقة مسرّبة اعتبار وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الباكستانية أن "الخيارات الباكستانية الصعبة والأمة لم تعد قادرة على محاولة الحفاظ على أرضية مشتركة بين الصين والولايات المتحدة. فغريزة الحفاظ على شراكة باكستان مع الولايات المتحدة ستضحيّ في النهاية بالمزايا الكاملة للشراكة الإستراتيجية الحقيقية للبلاد مع الصين".
 - الولايات المتحدة والغرب خلفا وراءهما فوضى في أفغانستان عندما انسحبت قوّاتهما منها تاركة الحكم لطالبان.
 - باكستان تدرس الاقتراب أكثر من الصين ومع ذلك لم يتمّ إلى الآن حسم هذا القرار.. فالولايات المتحدة والغرب انسحبا من باكستان وهذا لا يترك لإسلام أباد أي خيار آخر سوى الاعتماد على الصين "الصديقة في جميع الأحوال الجويّة".